<u>في اكبر خدعة عرفها العالم!! قوم عاد هم بناه الاهرامات وليسوا الفراعنة - تابع</u>

المشروع الآثاري السعودي-البريطاني المشترك لدراسة مواقع الاستيطان البشري القديم على سواحل البحر الأحمر وجزر فرسان

<u>مقدمة:</u>
يُمثل هذا المشروع ثمرة تعاون آثاري علمي مشترك بين الدكتور عبد الله بن محمد الشارخ، قسم الآثار بجامعة الملك سعود والأستاذ الدكتور جف بايلي، قسم الآثار بجامعة يورك ببريطانيا، إلى جانب نخبة من الباحثين السعوديين والبريطانيين. ويُعد هذا المشروع من أوائل الأبحاث العلمية الميدانية التي وافقت عليها وكالة الآثار والمتاحف بوزارة التربية والتعليم، وقد وقعت اتفاقية تعاون مع الجانب البريطاني لإجراء أبحاث ودراسات علمية مشتركة بالتعاون مع فريق علمي سعودي.
أهداف المشروع:

يهدف هذا المشروع إلى القيام بدراسات آثارية علمية على سواحل البحر الأحمر والجزر التابعة له بهدف التعرف على الوجود البشري المبكر في المملكة العربية السعودية، وما يترتب على ذلك من إبراز للدور الذي ساهمت به الجماعات البشرية في نقل المقومات الحضارية إلى معظم مناطق قارة آسيا وأوروبا لاحقاً. ويتضمن ذلك القيام بمسوحات أثرية ميدانية على امتداد سواحل البحر الأحمر الشرقية ومناطق الجزر، وخاصة جزر فرسان.

وهناك جانب آخر يتمثل في القيام بمسوحات ودراسات للظواهر الطبيعية والآثارية تحت الماء، بهدف التعرف على المواقع الأثرية والسواحل القديمة المغمورة بالماء.

كما يهدف المشروع إلى معرفة أثر التغيرات البيئية والمناخية على تأقلم الجماعات البشرية في العيش ضمن مناطق تتميز بتنوعها الطبوغرافي والأحيائي، كالمناطق الساحلية ومناطق الجزر وعلى ضفاف الأودية، وما يرتبط بذلك من هجرات بشرية مُبكرة.

ومن الأهداف التي يؤمل تحقيقها، وضع تصور مبني على دراسات علمية دقيقة للسواحل القديمة خلال فترات زمنية ماضية، والتي تختلف عن تلك الموجودة في عصرنا الحاضر نتيجة لتغيرات جيولوجية ومناخية عديدة.

ويهدف المشروع أيضاً إلى تأريخ البقايا الأثرية والجيولوجية ذات العلاقة بالاستيطان البشري المبكر بالمنطقة، للتعرف على الفترات الحضارية التي عاشتها الجماعات البشرية في المنطقة، وما يرتبط بذلك من موارد غذائية متوفرة من المصادر البرية والبحرية.

آلية العمل:
تمثلت آلية عمل الفريق بالقيام بالخطوات التالية:

1. إجراء مسوحات ميدانية للمواقع الأثرية المبكرة على امتداد ساحل البحر الأحمر الشرقي وجزر فرسان،

2. جمع عينات أثرية وجيولوجية بغرض تحليلها وتأريخها بالوسائل الفيزيائية الملائمة،

3. القيام بمسوحات أثرية تحت الماء لتوثيق الظواهر الأثرية والجيولوجية المغمورة بالماء، من خلال الاستعانة بفريق متخصص من الغواصين

نتائج العمل الميداني:
لقد أسفرت الدراسات الميدانية التي قام بها الفريق العلمي عما يلي:

1. توثيق العديد من المواقع الأثرية على امتداد سواحل البحر الأحمر السعودية، وجمع عينات علمية للدراسة المعملية والتأريخ،

2. تسجيل حوالي (1000) موقع وظاهرة أثرية على سواحل جزر فرسان،

3. تسجيل وتوثيق العديد من الظواهر الجيولوجية الغارقة بمنطقة جزر فرسان، والتي تمثلت خصوصاً بسواحل قديمة مغمورة بالماء.

الخطط المستقبلية:
كما يتم الإعداد في الوقت الحاضر للقيام بما يلي:

1. إجراء المزيد من المسوحات الميدانية على جزر فرسان والمناطق الساحلية،

2. القيام بمسوحات بحرية باستخدام أجهزة علمية متقدمة لوضع خرائط تبين طبوغرافية ما يعرف بالجرف القاري المجاور لسواحل جزر فرسان،

3. القيام برحلات غوص علمية للكشف عن مزيد من الدلائل الأثرية والجيولوجية المغمورة بالماء ذات العلاقة بأهداف المشروع

هذا وقد ألقيت أبحاث عدة من قبل رئيسي المشروع حول نتائج هذا المشروع في العديد من المؤتمرات العالمية المتخصصة والندوات العلمية في المملكة العربية السعودية وبريطانيا وأستراليا وفرنسا والبحرين.

فجزر (دهلك) تحت سيطرة عسكرية إسرائيلية .. بينما جزر (فارسان) خاضعة للبحث الأثري بهدف التعرف على الوجود البشري المبكر في المملكة العربية السعودية، وما يترتب على ذلك من إبراز للدور الذي ساهمت به الجماعات البشرية في نقل المقومات الحضارية إلى معظم مناطق قارة آسيا وأوروبا لاحقاً. ويتضمن ذلك القيام بمسوحات أثرية ميدانية على امتداد سواحل البحر الأحمر الشرقية ومناطق الجزر، وخاصة جزر فرسان.

فهل يعلم هؤلاء القوم أن هذه الجزر هي بقايا طريق العبور؟

....

البحر الأحمر عبارة عن تصدع قديم في قاعه ويتسع كل عام من 1.5 سم إلى 6 سم تقريبا

عند طريق العبور تتسع المسافة بين الأرخبيلين وتتباعد فيما بينها كل عام

IMG
من المفترض أن الشاطئين يسيران حسب خط المحور ذو اللون البرتقالي

ولكن سنجد أنهما مقوسان خلاف خط المحور انظر الخطين ذوا اللون الأحمر

لاحظ الأسهم تشير إلى اتجاه اتساع الصدع في عمق البحر

IMG
انظر خط المحور يسير موازي للشواطئ ولكن عند منطقة العبور نجد أنه يتسع
IMG
انظر كيف أن خط الشاطئين يتحركان في اتجاه موازي لخط المحور فيما عدا منطقة العبور

وهذا رابط خريطة تبين أن منطقة العبور التي أقول بها يبلغ عمق الماء فيها حوالي 200 مترا وهو الأقل عمقا في البحر الأحمر كله .. ومن المؤكد أنه كان أقل عمقا من هذا واد عمقه مع حركة التيارات البحرية والتصدع .. بدليل أن الأرخبيلين بارزين فوق طح البحر .. وهي المنطقة الأوسع في المساحة والأقل عمقا .. فيما عدا الصدع الأرض في الوسط وهو الأكثر عمقا مما ينتج عنه اتساع الهوة بين أرخبيل فارسان وأرخبيل دهلك ..

ومرفق رابط خريطة بالحجم الكبير يوضح هذا الأمر بجلاء وفي الأسفل صورة مصغرة من الخريطة

http://images.google.com.sa/imgres?...es?q=Crossing+of+the+Red+Sea&start=220&ndsp%3

IMG

لاحظ أن العمق أقل عند الأرخبلين حوالي من 200 إلى 500 متر.. بينما العمق أكبر بكثير جدا في خليج العقبة حوالي من1500 إلى 3000 متر .. مما يؤكد وجود مرتفع من طين البحر قلل من العمق .. والدليل أن التركيب الجيولوجي للأرخبيلين يتكون من عناصر عضوية وترسبات بحرية أي أن مصدر تركيب اللأرخبيلين جاء من البحر .. فما الذي أخرج الطين من قاع البحر حتى على مستوى البحر من 10 إلى 20 مترا؟ إلا أن هناك معجزة تمت

إذا كان موسى عليه السلام عبر بقومه من خليج العقبة كما يزعمون رغم أن حجم خليج العقبة لا يعادل حجم البحر

فهل كان قديما يوجد شيء اسمه خليج العقبة؟

وهل كان قديما يوجد ما يسمى شبه جزيرة سيناء؟ وماذا كان اسمها؟

وهل كان قديما يوجد شيء اسمه أرخبيل فارسان وأرخبيل دهلك؟

هل كان قديما يوجد أنهار في عسير واليمن؟

هل يوجد خرائط قديمة تؤكد هذا الكلام أم لا؟

انتظروا مني مفاجأة بحول الله وقوته

للأسف أن الهيئات الرسمية حلفاء للتاريخ التوراتي المحرف .. فكيف تعتمد على روايات طعن في صحتها القرآن الكريم؟!!!!
كيف تردد مزاعم مطعون فيها وتتخلى عن العقل؟

أنت تنكر من قبل أن تثبت أو تنفي وجود خليج العقبة .. وشبه جزيرة سيناء .. أثناء العبور .. هل كانا موجودان في زمن موسى عليه السلام؟

أتحدى كبار علماء الجغرافيا والتاريخ أن يثبتوا هذا .. ولدي صور خرائط تاريخية ومرجعية معتمدة لا حصر لها للرد عليهم

....

أيلة "العقبة" الميناء الأردني

حلقة الوصل ونقطة الالتقاء بين الحجاز ومصر والشام وملتقى حجيج الشام ومصر {دراسة تاريخية

إعداد: الشريف محمد بن حسين الحارثي
Alsharif_m@hotmail.com

IMG
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ،ومن سار على سنته إلى يوم الدين.

أيلة في اللغة:

في مادة أيل في لسان العرب، أيل اسم من أسماء الله عز وجل عبراني أو سرياني، لأن إيلا لغة في إل وهو الله عز وجل(1)، وفي رأي آخر أيلة مشتقة من (أيل) الواردة في نص " جلجاميش " بمعنى الله وكان (أيل) إله الأكاديين والكنعانيين والعبرانيين ، فهي بالتالي سامية وتعني (الله) وبهذا تتفق مع تفسير علماء اللغة العربية(2). وتقع أيلة في رأس خليج العقبة على ساحل البحر الأحمر في الركن الشمالي الشرقي بين خطي العرض (29ْ ـ 31ْ) شمالاً، وخط طول (35ْ) شرقي غرينتش(3).

وذُكرت أيلة في عدة مصادر تحدثت عن جزيرة العرب وبلاد الشام ومصر وطرق الحج، ومن أقدم المصادر الجغرافية العربية التي تم الاطلاع عليها كتاب اليعقوبي (ت284) الذي ذكر أنها مدينة جليلة على ساحل البحر المالح (أي البحر الأحمر) وبها يجتمع حاج الشام ومصر والمغرب، وبها التجارات الكثيرة، وأهلها أخلاط من الناس، مضيفاً أنه وجد بها قوماً يذكرون أنهم موالي عثمان بن عفان رضي الله عنه، ورأى بها بُرْد حِبَرة يُقال إنه بُرْد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه وهبه لرؤبة بن يُحَنَّه(4)، أو يُحَنَّه بن رؤبة ، وهو الأرجح (5)وذكرها ابن خرداذبه (ت300) في عدة مواقع من كتابه على أنها ملتقى للحاج من مصر والمغرب والشام إلى الأراضي المقدسة(6).

وكذلك ذكرها كل من الإصطخري(7) (ت340)، وابن حوقل (ت367)(8) على أنها مدينة صغيرة عامرة وبها زرع يسير، ويشيران إلى سكن اليهود بها الذين حرّم الله عليهم صيد السبت ، أما البكري (ت487) فيصفها بأنها مدينة على شاطئ البحر في منتصف الطريق ما

بين مصر ومكة.(9)

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى :

"واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شُرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون " (10) هي بسط لقوله تعالى " ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت "(11) يقول تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام (واسألهم) أي واسأل هؤلاء اليهود الذين بحضرتك عن قصة أصحابهم الذين خالفوا أمر الله فانتقم منهم الله على صنيعهم واعتدائهم واحتيالهم في المخالفة، وفي المقابل حذرهم من كتمان صفتك التي يجدونها في كتبهم لئلا يحل بهم ما حل بإخوانهم وسلفهم ، ويؤكد ابن كثير أن القرية المذكورة هي أيلة الواقعة على شاطئ بحر القلزم ، ويذكر أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : هي قرية يقال لها أيلة بين مدين والطور .. وقوله تعالى : " إذ يعدون في السبت " أي يعتدون ويخالفون أمر الله فيه لهم بالوصاة بهم إذ ذاك ، " تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً " قال الضحاك عن ابن عباس أي ظاهرة على الماء من كل مكان ، وقوله : " ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم " أي نختبرهم بإظهار السمك لهم على ظهر الماء في اليوم المحرّم عليهم صيده ، وإخفاؤها عنهم في اليوم الحلال لهم صيده " كذلك نبلوهم " نختبرهم " بما كانوا يفسقون " بفسقهم عن طاعة الله وخروجهم عنها ، وهؤلاء قد احتالوا على انتهاك محارم الله بما تعاطوا من الأسباب الظاهرة التي معناها في الباطن تعاطي الحرام.(12)

وكان قد حرم الله عليهم العمل والصيد يوم السبت فزين لهم إبليس الحيلة وقال إنما نُهيتم عن أخذ الحيتان يوم السبت ، فاتخذوا الحياض فكانوا يسوقون الحيتان إليها يوم الجمعة فتبقى فيها فلا يمكنها الخروج منها لقلة الماء فيأخذونها يوم الأحد، وتلك حيلة نهتهم عنها طائفة أخرى من بني إسرائيل ، إلا أنهم أصروا على ارتكاب المحظور فقسموا القرية بجدار، وفي يوم من الأيام والطائفة التي نهتهم وحذرتهم في مجالسهم وإذا بالمعتدين لا يخرجون كعادتهم، فشعروا أن في الأمر شأن جديد، فعلوا ذلك الجدار وإذا بالمعتدين قد مسخهم الله قردة وخنازير، فدخلوا عليهم فعرفت القردة أنسابها من الأنس فجعلت تأتيهم فتشم ثيابهم وتبكى، فيقول المنذرون لهم والذين حذروهم ألم ننهكم ؟ فتقول برأسها نعم، فصارت الشباب قردة والشيوخ خنازير، فما نجا منهم إلا الذين نَهَوْا، وهلك سائرهم ، وقيل : إن ذلك كان في زمن نبي الله داود عليه السلام.(13)

ويذكر المقريزي(14) والحميري(15) أن أيلة أول حد الحجاز.

وتحتل العقبة موقعاً استراتيجياً بالغ الأهمية، حيث إنها حلقة وصل بين طرق المواصلات البرية والبحرية بين كل من البحر الأحمر والقارات الثلاث أسيا وأفريقيا وأوربا، وذات مناخ دافئ ومياه عذبه، وبرز مجد أيله الإسلامي في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وانتهاءً بالعصر الفاطمي "العبيدي"(16).

وقد زالت هذه المدينة فلم يبق من بنائها القديم إلا آثار مطمور بعضها.

ـ وينسب إلى أيلة عدد من المحدثين والعلماء منهم:

1 ـ عقيل بن خالد الأيلي (ت141) مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه يصفه ابن سعد(17) بأنه صاحب الزهري وكان ثقة ، روى عن أبيه وعمه نافع مولى ابن عمر، وعكرمة والحسن وسعيد بن أبي سعيد الخدري، وسعيد بن سليمان بن ثابت، ومسلمة بن كهيل، وغيرهم ، كان من حفاظ الحديث، وهو كبير أسرة عقيل الأيليين الذين برزوا في علم ورواية الحديث(18).

2 ـ يونس بن يزيد بن أبي النجاه الأيلي (ت152)، يصفه ابن سعد(19) بأنه كان حلو الحديث،

وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر ، ويذكر أنه مولى معاوية بن أبي سفيان، وروى عن أخيه أبي علي بن يزيد والزهري، ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة وعمارة بن غزية وعكرمة وغيرهم ، وروى عنه جرير وعمر بن الحارث، وابن أخيه عنبسة بن خالد بن يزيد الأيلي ، والليث ، والأوزاعي ، وسليمان بن بلال ، وطلحة بن يحيى الزقي ، وابن المبارك ، وابن وهب ، والقاسم بن مسرور ، ومفضل بن فضالة وشبيب بن سعيد الحبطي ، وبقية بن الوليد ، وحسان بن إبراهيم الكرماني، وعبد الله بن رجاء المكي، وأبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي، وعبد الله بن عمر النميري ، وعثمان بن عمر وآخرون ، ويورد بعض الآراء التي اختلفت فيه من حيث الحفظ والثقة، فهناك من وثقه، وهناك من اتهمه بسوء الحفظ وإيراد الأحاديث المنكرة(20).

3 ـ عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي الأيلي (ت171هـ): مولى عثمان بن عفان، وقيل مولى عفيرة (امرأة من موالي عثمان) وهو والد بني عبد الحكم الأسرة التي انتقلت من أيلة إلى مصر، وسكنت الإسكندرية، وعرفوا بالعلم والمعرفة(21).

4 ـ سلامة بن روح بن خالد بن عقيل الأيلي (ت :198هـ) روى الحديث عن عمه عقيل بن خالد، وروى عنه محمد بن عزيز الأيلي(22).

5 ـ عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاه الأيلي (ت:198).

روى الحديث عن عمه يونس بن يزيد الأيلي السابق ذكره(23).

6 ـ خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني الأيلي (ت :222هـ) ويكنى أبا يزيد ، روى عن إبراهيم بن طهمان ، وعن مالك والقاسم بن مبرور، والأوزاعي، ونافع بن عمر الجمحي، وابن عيينة، وابن أبي الزناد، ومحمد بن إدريس الشافعي، ويذكر ابن حجر أن خالد بن نزار من أقران الشافعي، ووصفه بأنه ثقة ويخطئ ، وروى عن خالد بن نزار كلٌ من أحمد بن صالح المصري وأبو الطاهر بن السرح ، وابنه طاهر بن خالد ، ومحمد وعبد الله بن عبد الحكم، وهارون بن سعيد الأيلي وجماعة(24).

7 ـ هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي السعدي مولى بني سعد بن بكر (ت :253 هـ) أبو جعفر، روى عن ابن عينيه وابن وهب، وأبي ظمرة، وخالد بن نزار، وآخرون، وروى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو حاتم ومحمد بن وضاح، ووصفه ابن حجر بالثقة، وأنه كان فقيها من أصحاب ابن وهب، وأنه كـان مقدماً في الحديث فاضلا(25).

8 ـ محمد بن سعيد الأيلي (ت :258) محدث روى عن أخيه هارون بن سعيد(26).

9 ـ إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلي: (ت: 258) أبو يعقوب، روى عن سفيان بن عينيه وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وسلامة بن روح وغيرهم، وروى عنه النسائي وابن ماجه ومكحول ، توفي بأيلة(27).

10ـ عبد الجبار بن عمر الأيلي: (ت260ـ270هـ) يصفه ابن سعد بأنه ثقة، وابن ماكولا يصفه بأنه منكر الحديث، وروى عن محمد بن المنكدر وابن شهاب، وروى عنه إسماعيل بن عياش وغيره، ووصفه كلٌ من البخاري والترمذي وابن أبي حــاتم وأبو داود والدوري بالضعف(28).

11ـ محمد بن سلام بن عبد الله بن عقيل بن خالد الأيلي: (ت263هـ) من أسرة عقيل الأيليين ، رحل إلى العراق واستقر بسامراء، روى الحديث عن يونس بن يزيد الأيلي، وروى عنه أبو بكر محمد بن يزيد وخالد بن نزار، وطاهر بن خالد، والطبري(29).

12ـ محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد بن خالد بن عقيل الأيلي (ت267هـ) مولى بني أميه، روى عن عمه سلامة بن روح وسليمان بن سلمة الخبائري، وروى عنه النسائي وابن ماجه وأبو داود في غير السنن، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويصفه ابن حجر نقلاً عن المحدثين مرة بأنه لا بأس به، ومرة بأنه ليس بثقة وضعيف، ومرة صدوقاً ، توفي بأيلة(30).

13ـ عبد الرحمن بن هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي (ت278هـ) : اشتغل بتدريس الحديث وروايته(31).

14ـ حسان بن أبان بن عثمان الأيلي (ت322هـ) من رهط خالد بن نزار توفي بدمياط(32).

15ـ إبراهيم بن عون الأيلي حدث عن عثمان بن المهلب الأيلي، وحدث عنه عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم(33).

16ـ إبراهيم بن عقيل الأيلي، من أسرة علمية محدثه، روى عن أبيه، وروى عنه ابنه عقيل، وعلي بن القاسم(34).

17ـ أيوب بن سليمان بن عبد الواحد بن أبي حجر الأيلي ، روى عن بكر بن صدقه ، وروى الحديث عن والده(35).

18ـ إسماعيل بن صخر الأيلي ، روى عنه محمد بن جعفر بن أبي كثير(36).

19ـ أبوعلي بن يزيد الأيلي ، أخو يونس، روى عن أخيه يونس(37).

20ـ الحكم بن محمد السعدي من آل هارون بن سعيد الأيلي، روى عن إبراهيم بن مرزوق وغيره(38).

21ـ الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي: يقال مولى الحارث بن الحكم بن أبي العاص، يكنى أبا عبد الله، سمع أنس بن مالك، ويصفه ابن ماكولا بأنه منكر الحديث(39).

22ـ حكيم بن رزيق بن حكيم الأيلي حدث عنه ابن المبارك(40).

23ـ حسين بن رستم الأيلي: أمير أيله في خلافة عمر بن عبد العزيز الأموي، روى عن عطاء بن يسار ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة، روى عنه مالك بن أنس وسعيد بن أبي أيوب، وهمام بن نافع(41).

24ـ خالد بن يزيد بن عبد الله الأيلي مولى قريش ، حدث عن أبيه عن الحكم بن عبد الله بن سعد، أبو يزيد(42).

25 ـ خالد بن يزيد بن محمد الأيلي أبو الوليد، روى عن والده يزيد بن محمد الأيلي(43).

26ـ داود بن أيوب بن سليمان بن عبد الواحد الأيلي حدث عن أبيه، وعن هشام بن عمار وإبراهيم بن المنذر(44).

27ـ رجاء بن جميل بن ثوبان الأيلي، روى عن المسيب والقاسم بن محمد وسالم والزهري، وحدث عنه عنبسه بن خالد ، وضمرة بن ربيعة(45).

28ـ رزيق بن حكيم أبو حكيم الأيلي، يصفه ابن سعد بأنه كان ثقة، روى عن سعيد بن المسيب،

وروى عنه عمرو بن الحارث، وسفيان ابن عينيه وابنه حكيم(46).

29ـ زياد بن عقيل الأيلي، يروي عن أسماء بنت أبي بكر، وروى عنه ابن أخيه عقيل بن خالد(47).

30ـ زهير الأيلي يروي عن ابن عباس، وروى عنه يحيى بن أبي عمرو السيباني(48).

31ـ سعد بن عبد الله بن سعد الأيلي، روى عن محمد بن كعب القرظي، والقاسم بن محمد، وروى عنه ضمرة بن ربيعة، وينقل ابن حجر وصف المحدثين له بأنه لا بأس به وأنه ثقة(49).

32ـ سعيد بن عبد الله بن سعيد الأيلي ، يروى عن عقيل بن خالد، وروى عنه عمر بن طلحة(50).

33ـ سعيد يزيد الأيلي ، روى عنه أخوه يونس(51).

34ـ سعدان بن سالم الأيلي أبو الصباح روى عنه القاسم بن أبي أيوب وبكر بن مضر وابن المبارك وضمرة وخالد بن نزار، وينقل ابن حجر عن صفته أن أبا داود أثنى عليه، وذكره ابن حيان في الثقات(52).

35ـ طلحة بن عبد الملك الأيلي، يصفه ابن سعد بأنه ثقة وروى عنه مالك بن أنس وغيره(53).

36ـ عقيل بن إبراهيم بن عقيل بن خالد الأيلي روى عن أبيه عن جده، وروى عنه يحيى بن عثمان بن صالح(54).

37ـ عمر بن سعد الأيلي، حدث عنه عمر بن زبان الأيلي(55).

38ـ عمر بن زبان الأيلي، روى عن عمر بن سعد الأيلي، وروى عنه حسن بن علي الحلواني(56).

39ـ يحيى بن صالح الأيلي، روى عن إسماعيل بن أميه، وروى عنه يحيى بن عبدالله بن بكير(57).

40ـ يزيد بن عبدالله الأيلي، روى عن الحكم بن عبد الله بن سعد، وروى عنه ابنه خالد بن يزيد(58).

41ـ يزيد بن محمد الأيلي، روى عن يونس بن يزيد وابن لهيعة، وروى عنه الفسوي، وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني (سمويه)(59).

42ـ يزيد بن يونس الأيلي: روى عن أبيه، وروى عنه ابن وهب ومحمد بن مهدي الاخميمي(60).

43ـ يزيد بن أبي سميه الأيلي أبو صخر ، يصفه ابن سعد بأنه صالح الحديث ، روى عن ابن عمر وعمر بن عبد العزيز وأبي بكر بن عبد الرحمن وهشام بن إسماعيل ، وروى عنه هشام بن سعد المدني وأبو الصباح سعدان بن سالم، وعبد الجبار بن عمر وحسين بن رستم الأيليون، وينقل ابن حجر قول أبو زرعه بأنه ثقة، وقول الواقدي أنه كان من العباد(61).

وقد أُجريت على الموقع دراسات آثارية وأعمال تنقيب في الفترة الواقعة ما بين 1986ـ

1993م قام بها فريق تابع للمعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو بإشراف الأستاذ الدكتور دونالد ويتكومب، حيث أسفرت الدراسة والتنقيب عن اكتشاف بقــايا مدينـــة تتخذ شكلاً مستطيلاً تقدر أبعادها 160 × 120م . وقُدِّر تاريخ الإنشاء بناء على اللقى الفخارية إلى (القرن الأول الهجري) منتصف القرن السابع الميلادي، واستمرت السكنى إلى نهاية القرن الثاني عشر الميلادي أي إلى نهاية القرن السادس الهجري تقريباً.

ويتخذ شكل المدينة مستطيلاً ينحصر في مساحة تقدر بـ(19200م2) وسمك الجدران المحيطة بها والمشيدة بكتل حجرية ما بين (1.5ـ2.6م) وما تزال قائمة إلى اليوم بارتفاع يتراوح ما بين (3ـ4.5م).

وللمدينة أربع بوابات هي باب مصر في منتصف السور الشمالي الغربي ، ويقابل باب الحجاز في منتصف السور الجنوبي الشرقي، وباب البحر في السور الجنوبي الغربي ، وباب الشام في منتصف السور الشمالي الشرقي، وعلى كل بوابة برجان يتخذان شكلاً بيضاوياً.

وأظهرت الدراسة بيتاً يُستدل من موقعه وزخرفته أنه بيت الوالي أو دار الإمارة ، كما بينت الدراسة والتنقيبات بمحاذاة السور مرور بنائه بثلاث مراحل تاريخيه:

1 ـ الإسلامية المبكرة الأولى (الراشدية والامويين) 650ـ800م.

2ـ الإسلامية المبكرة الثانية (العباسية المبكرة) 800ـ950م).

3ـ الإسلامية المتوسطة الأولى (العباسية المتوسطة والفاطمية) 950ـ1100م.

وبُنيت الأبراج في أركان المدينة على امتداد الأسوار المحيطة، وتم الاستفادة منها عسكرياً وتجارياً، وفي الجانب التجاري لخزن السلع حيث تخزن السلع وتعرض على القوافل التجارية بيعاً أو نقلاً بطريق البر أو البحر.

وبرزت أهمية أيلة التجارية خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين حيث عثر على جرار السيلادون والأواني الخزفية المزججة والأسرجة والقدور والدنانير الفاطمية.

كما أن النشاط التجاري الذي عاشته أيلة خاصة التجارة البحرية خلال فترة الخلافة العباسية والفاطمية "العبيدية" انعكس على التغيرات التي طرأت على بوابة مصر مما يدل على أن باب البحر كان قد أصبح المدخل الرئيسي والهام بالمدينة.

وأما عن مسجد المدينة فيقع في المنطقة التي تتوسط بوابة الشام وبيت الإمــارة ، كمــا تم الكشف عن عــدد من البيوت السكنية في عدة مناطق من المدينة(62).

وقد كان مسجد المدينة بجانب مهمته الأساسية ـ مكاناً لإقامة الصلوات ـ ساهم في خدمة الاجتماعات السياسية والقضائية، وكان ملتقى لتدريس العلوم الشرعية.

ويرى بعض الباحثين أن مخطط المدينة قد استفاد من التخطيط البيزنطي للجدران والأبراج والشوارع، وبالتالي أصبحت مدينة أيلة الإسلامية مزيج من الخبرات البيزنطية والاتجاهات الإسلامية المتمدنة(63).

أما اسم العقبة فبرز في العصر المملوكي، حيث كانت المدينة تذكر بأيلة أو عقبة أيلة ردحاً طويلاً من الزمن ، حتى غلب اسم العقبة عليها في العصر المملوكي(64).

العقبة في اللغة:

الطريق الوعر في الجبل والجمع عقب، وعقاب، وعقبات(65) وكأن الطريق إلى أيلة يمر عبر عقبات، فأخذت الاسم من ذلك ، ويشرف على خليج العقبة شرقاً جبال عالية هي جبال "الشرف" وجبل "اللوز" وجبال "حسمى" وقمم "رم"، ومن الغرب تشرف عليه جبال تحول بينه وبين صحراء سيناء هي جبال "طور سيناء"(66).

وقد قامت العقبة على أنقاض أيلة، وقد كانت منسوبة إلى العقبة فيقال: "عقبة أيلة" حتى طغى اسم العقبة ، وتوسعت المدينة فأصبحت أيلة نفسها جزء من العقبة.

وتملك العقبة عدة آثار تاريخية هامة مثل القلعة المملوكية ، وهذه القلعة أو خان العقبة كما يسميها الغوانمة الذي يؤكد بالأدلة التاريخية أن القلعة لم تُبن في عهد السلطان قانصوه الغوري 906هـ ـ922هـ كما يشير بذلك النص المنقوش على مدخل القلعة بل بُنيت في فترة سابقة في العهد المملوكي، ويرجح أن الذي أمر بإنشائها السلطان الملك الظاهر بيبرس 658ـ 776هـ(67)، لأن بيبرس ومن أتى بعده من السلاطين اهتموا ببناء الأبراج في جميع بلاد الشام ، وكانت هذه الأبراج عبارة عن قلاع صغيرة أُستهدف منها تدعيم الدفاع عن الساحل، فبرج العقبة يقوم بمهمتين ، خان للتجار والمسافرين وأيضاً برج حصين لحماية التجار والحجاج ما بين مصر والأراضي المقدسة، وتأمين التجارة البحرية.

ومن الأدلة رنك بيبرس (أي خاتمه وتوقيعه أو علامته) الأسد الذي يشاهد على البرج الشمالي الشرقي من القلعة، وكذلك الإشارات التي وردت لدى عدد من المؤرخين مثل أبي الفدا والمقريزي التي تقطع بسبق بناء القلعة لفترة حكم قانصوه الغوري ، واقتصر دور السلطان قانصوه الغوري على ترميمه وتجديده ، وتدعيم بنائه لمواجهة القوة البحرية البرتغالية في القرن العاشر الهجري ، ولحماية قوافل الحجاج من هجمات الأعراب(68).

ومن المعالم التاريخية أيضاً التي قد تسجل للعقبة قلعة جزيرة فرعون ، وهذه الجزيرة حاليا تحت السيادة المصرية، وتقع هذه الجزيرة في خليج العقبة جنوب طابا وعلى مسافة (8) أميال (12كم) إلى الجنوب الغربي من العقبة ، وتبعد 250 متراً من ساحل سيناء، وقلعتها تعرف باسم قلعة فرعون ، وتتكون من مباني قلعتين تامتين تماماً ، بحيث تستطيع أن تعمل كل منهما بمفردها إذا ما حوصرت إحداهما أو استولي عليها، ويطلق عليها سكان المنطقة القلعة أو القليعة أو "القريّة" بتشديد الياء، ومرجح أنها بنيت في عهد صلاح الدين الأيوبي، وكان لها دور في الحروب الصليبية(69).

ومن الجدير ذكره أن مدينة إيلات التي أنشأها اليهود بعد أن احتلوا القرية العربية "أم الرشراش" بتاريخ 10/3/1949م، وأطلقوا عليها اسم "إيلات" ليست أيلة الإسلامية التاريخية التي تقع داخل حدود مدينة العقبة الحالية.

وأم الرشراش تقع بجوار العقبة وكلاهما على رأس خليج العقبة والمسافة لا تذكر بينهما ، وقد تمكن ـ أعداء الله ـ بذلك من بناء ميناء لهم على البحر الأحمر ، وبالتالي عزل سكان الجزيرة العربية من الذهاب براً إلى سيناء ، بل وأطلقوا على خليج العقبة اسم خليج إيلات(70).

أيلة العقبة في العهد النبوي:

فقد وصل صاحب أيلة يحنة بن رؤبة إلى رسول الله في تبوك في السنة التاسعة للهجرة من شهر رجب ، وصالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأعطاه الجزية، فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً لهم فهو عندهم ، ونصه:

"بسم الله الرحمن الرحيم، هذه أمنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة، سفنهم وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله، وذمة محمد النبي، ومن كان معهم من أهل الشام، وأهل اليمن، وأهل البحر، فمن أحدث منهم حدثاً، فإنه لا يحول ما له دون نفسه، وإنه طيب لمن أخذه من الناس، وإنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه، ولا طريقاً يريدونه، من بر أو بحر." (71)

ويضيف ابن سعد أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كساه بردة يمنية ، وأمر بإنزاله عند بلال، ووضع عليهم من الجزية ثلاثمائة دينار(72).

من خلال النص السابق لكتاب رسول الله لصاحب أيلة يظهر مدى اهتمام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بموقع أيلة البحري الاستراتيجي والاقتصادي على رأس خليج العقبة، فأراد أن يأمن ذلك الطريق، كما أراد أن يمارس أهلها وهم رواد بحر ومن يأتيهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر نشاطهم التجاري البحري بكل حرية في التنقل براً وبحراً، وبذلك يضمن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم استمرار دور أيلة الاقتصادي في تجارة البحر الأحمر ، وانتفاع المسلمين من ذلك الدور ، فهذه المدينة تربط ما بين الحجاز والشام ومصر(73).

أيلة العقبة في العهد الأموي :

بعد موت يزيد بن معاوية وتولي ابنه معاوية الخلافة لمدة يسيره تنازل بعدها عنها، وتمت البيعة لعبد الله بن الزبير بالخلافة في مكة ، على إثر ذلك اجتمع بنو أمية وبايعوا مروان بن الحكم خليفة في شهر ذي القعدة من عام 64هـ، وكانت قد سيطرت قوات ابن الزبير على مصر بعد الحجاز، فأرسل مروان ابنه عبد العزيز في جيش إلى أيلة على أمل أن يدخل مصر من تلك الناحية، واستعد والي مصر من قبل ابن الزبير وهو عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم لمقاتلة مروان وابنه، ومن ذلك ما بعثه إلى أيلة جيشاً بقيادة زهير بن قيس البلوي ليمنع عبد العزيز من المسير إليها ، والتقى الجيشان ببُصَاق ، وهي سطح عقبة أيلة، وانهزم جيش ابن الزبير(74).

وفي خلافة عبد الملك بن مروان والصراع ما زال مستمراً على الخلافة بين ابن الزبير وبني أمية، كان محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بمكة ، فطلب منه ابن الزبير المبايعة فرفض ابن الحنفية، ثم غادر مكة فعلم بذلك عبد الملك بن مروان وبعث كتاباً إلى محمد بن الحنفية يدعوه إلى جواره ، فسار حتى نزل بأيلة ومعه أتباعه ويقدرون بسبعة آلاف رجل ، وكان ذلك في العام التاسع والستون للهجرة، واستقر به المقام في أيلة حتى إن أهلها أحبوا أبا القاسم حباً شديداً وعظموه وأصحابه، فأمر بالمعروف فيهم ونهى عن المنكر ، ولا يظلم أحد بقربه ولا بحضرته، إلا أن هذه المنزلة والمكانة لم تكن لتريح عبدالملك بن مروان، وهو يعلم طموح آل علي رضوان الله عليهم للخلافة، فما كان منه إلا أن طلب من ابن الحنفية المبايعة أو الانصراف عنه إلى داخل الحجاز، فقال له في كتاب: "إنك قدمت بلادي فنزلت في طرف منها ، وهذه الحرب بيني وبين ابن الزبير كما تعلم ، وأنت لك ذكر ومكان ، وقد رأيت أن لا تقيم في سلطاني إلا أن تبايع لي ، فإن بايعتني فخذ السفن التي قدمت علينا من القلزم وهي مائة مركب ، فهي لك وما فيها ولك ألف ألف درهم أعجل لك منها خمسمائة ألف ، وخمسمائة ألف آتيتك مع ما أردت من فريضة لك ولولدك ولقرابتك ومواليك ومن معك ، وإن أبيت فتحول عن بلدي إلى موضع لا يكون لي فيه سلطان ".

فكتب إليه محمد بن الحنفية بكتاب: " من محمد بن علي إلى عبد الملك بن مروان ، سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد: فقد عرفت رأيي في هذا الأمر قديماً، واني لست أسفهه على أحد، والله لو اجتمعت هذه الأمة عَليَّ إلا أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبدا، ولا اعتزلتهم حتى يجتمعوا، نزلت مكة فراراً مما كان بالمدينة فجاورت ابن الزبير فأساء جواري ، وأراد مني أن أبايعه فأبيت ذلك حتى يجتمع الناس عليك أو عليه ثم أدخل فيما دخل فيه

الناس فأكون كرجل منهم، ثم كتبت تدعوني إلى ما قبلك فأقبلت سائراً فنزلت في طرف من أطرافك ، والله ما عندي خلاف ومعي أصحابي ، فقلنا بلاد رخيصة الأسعار، وندنو من جوارك ، ونتعرض صلتك ، فكتبت بما كتبت به ونحن منصرفون عنك إن شاء الله " (75).

أيلة العقبة في العهد الأيوبي :

تعرضت أيلة العقبة للغزو الصليبي ؛ فقد قام بلدوين الأول ملك مملكة بيت المقدس الصليبي بهدف توسعة حدود مملكته الاستعمارية في عام 510هـ/1116م في إحدى حملاته بالاستيلاء على أيلة مسيطراً بذلك على ساحل خليج العقبة، وبنى له في أيلة قلعة حصينة بهدف التحكم في الطريق البري للقوافل بين مصر والشام، كما قام أيضاً ببناء قلعة أخرى في جزيرة فرعون الواقعة أمام أيلة في الخليج ، وسقوط أيلة في أيدي الصليبيين مكنهم من قطع طريق القوافل بين القاهرة من ناحية ودمشق وبغداد من ناحية أخرى، كما أسهم في تهديد حجاج بيت الله وهم في طريقهم إلى الأراضي المقدسة، فصار طريق المواصلات مقطوعاً بين مصر والشام، مما أدى إلى انقطــاع الصلة بين مصر والشام، ونور الدين في الشام وصلاح الدين في مصر فيما بعد(76)، وزاد الأمر سوءاً عندما تزايدت اعتداءات الصليبيين على القوافل السائرة بين الحجاز ومصر والشام(77).

ولكن المسلمين تمكنوا من استعادة أيلة بعد ستة وخمسين عاماً من الاحتلال الصليبي، وكان ذلك على يد صلاح الدين الأيوبي عام 566هـ بعدما سيطر على مصر في خلافة العاضد الفاطمي العبيدي، وأرسل لنور الدين زنكي أن يرسل أباه نجم الدين أيوب وأهله إليه بالقاهرة، ولما خرجت القافلة بهم من دمشق خاف صلاح الدين عليهم من الصليبيين فخرج في النصف من ربيع الأول سنة 566 (1170م) متوجهاً إلي أيلة فأنشأ المراكب وحملها مفصلة على الجمال إلى أيلة، وعلى مقربة من هذا الميناء أمر صلاح الدين بتركيب المراكب وشحنها بالمقاتلة وزحف بها على القلعة براً وبحراً، وفي شهر ربيع الثاني استولى على أيلة ، وقضى على حاميتها الصليبية، وأسكن بها من يثق به ، وأمدهم بما يحتاجون من السلاح والمؤن، وبقى صلاح الدين بأيلة حتى اجتمع بأهله ، ثم سار بهم إلى القاهرة التي وصلها في جمادى الأولى من العام المذكور(78).

وقد ورد ذكر أيلة وتحرير صلاح الدين لها من النصارى في قصيدة لمجد الدين محمد بن الظهير الإربلي(79) يمدح فيها صلاح الدين ويسجل فتوحــاته حــيث يقــول:

مليك من القوم الذين رماحهم ** دعائم هذا الدين في كل مشهد

هم نصروا التوحيد نصراً مؤزراً** به عز في الآفاق كل موحد

وهم قهروا غلب الفرنج ببأسهم ** فدانوا لهم بالرغم لا عن تـودد

وردوا إلى البيت المقدس نوره ** وقد كان في ليل من الشرك أسود

وقد ركبت فرسانه بحر أيلـة ** يخوضون في بحر من الكيد مزبد

وهم رجّعوا مصراً إلى دعوة الهدى ** بعزم ورأي في العظائم محصد

وهم شيدوا ركن الخلافة بالذي ** أعادوه من حق طريف ومتلد(80)

أيلة العقبة في العهد المملوكي:

في العام 719هـ أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون بإصلاح طريق الحج في عقبة أيلة من الصخور، حتى أمكن سلوكها بدون مشقة(81).

وكذلك حج هذا العام السلطان الناصر محمد بن قلاوون، وحمل معه الشيء الكثير من الغلال والخيرات براً وبحراً، ونُقلت في البحر في مركبين إلى ينبع ومركبين إلى جُدة إضافة إلى ما حمل براً(82).

وفي بدء عام 732هـ وأثناء عودة قافلة الحج إلى مصر توفي الأمير مغلطاي الجمالي في عقبة أيلة فُصّبر وحمل إلى القاهرة ودفن فيها.

وفي طريقه للحج قدّم السلطان الناصر محمد بن قلاوون الأمير أيتمش إلى عقبة أيلة وبرفقته مائة رجل من الحجارين حتى وسع طريق العقبة وأزال صخورها، حتى سهل صعودها(83).

أيلة العقبة وطريق الحاج:

تنطلق رحلة الحاج المصري إلى الحجاز من الفسطاط ثم القاهرة فيما بعد(84)، ويتجمع الحجاج في بركة الحاج أو "الجب" "جب عميرة" وتقع إلى الشمال الشرقي من القاهرة، ثم تليها محطة البويب وهي مضيق بين جبلين صغيرين به تل رملي مستطيل، وتقدر المسافة بينها وبين بركة الحاج بـ15كم أو ثلاث ساعات، ويصل الحاج إلى عجرود وهي إلى الغرب من السويس على مسافة 20كم تقريباً، وتتبع عجرود السويس حالياً(85) مع العلم أن مسير الحاج المتجه إلى سيناء لا يمر بمدينة السويس، متخذا ممراً بشمالها يدعى بـجسر السويس ، ومنه يُعبر إلى سيناء، ومن جسر السويس إلى نخل، وتنطلق المسيرة المباركة بعد الجسر بمصب وادي الحاج مروراً بالنواطير الثلاثة ، وهي عبارة عن ثلاثة أعمدة من الحجارة بين كل منها مسافة ساعة ونصف، ويتواصل المسير حتى يصل إلى مفرق وادي الحاج، وبعد المفرق يطلق على الوادي وادي الحيطان لإحاطة الجبال به ، ومنه صعوداً إلى شرفة الحاج بقدر ساعة ونصف من المفرق السابق ، ومن ثم هبوطاً إلى سهل التيه، ويتواصل المسير من مفرق الحيطان إلى وادي السحيمي بعد مروره بوادي الأغيدة، ثم يلتقي بوادي النتيلة ووادي أبو جذل حتى الوصول إلى نخل ، وهي من أهم محطات الحاج المصري عبر شبه جزيرة سيناء ، والتي تبعد عن القاهرة بمسافة 274كم، ومن نخل إلى العقبة 117كم، ويسير منها الحاج إلى العقبة على مراحل، ويواصل الحاج طريقه نحو الشرق بميل قليل نحو الجنوب الشرقي حتى يصل إلى وادي رحية "المشاش"، حتى يمر بجنوب جبال الحمراء الواقعة في جنوب شرقي سيناء، وشمال نقب العقبة، وهذا النقب يعد أصعب مراحل طريق الحاج المصري، ويطلق عليها رأس النقب ، وله عدة قمم ومرتفعات مثل جبل الشنانة وجبل أبو جدة ، وجبل الردادي، وقد جهد الحكام في هذه العقبات حفراً ونقباً ليسهل طريق الحاج، ويدل على صعوبته ووعورته أنه متعرج شديد الانحدار ، فرأس الطريق عند المفرق بالقرب من نهاية العقبة يرتفع بما يقدر بنحو 620م عن نقطة المرشش ، ونقب العقبة يبعد عن مدينة العقبة بنحو 22كم.

ويتواصل السير صعوداً من نخل الجبل مع وادي المحسرات، حتى وادي المصري منه إلى قنطرة ، ومنها إلى منطقة مقعد الباشا، ثم إلى منطقة رجم الدرك، حتى وادي القريقرة حتى جبل المسان ومنه إلى المفرق، وبذلك تم عبور نقب العقبة، فيستخدم الحاج طريق شاطئ العقبة ماراً ببلدة "المرشرش" أم الرشراش على رأس الخليج قاطعاً وادي عربه حتى يصل إلى مدينة "أيلة"ـ "العقبة" ثم يتواصل المسير ساحلاً حتى بلدة حقل الواقعة على الشاطئ الشرقي لخليج العقبة، وتقع هذه البلدة في وادي المبرك، ومن حقل نحو الشرق بقليل وصولاً إلى جبل جنوب حقل هو ظهر الحمار، ويستمر الطريق في وادي أم جرفين ماراً بين عدة جبال حتى يصل إلى بئر مجيفل، ومنه إلى الشرف أو شرفة وهي مرتفعات جبلية جنوب شرقي حقل وتبعد عنها 45كم، ويقدر ارتفاعها بنحو 1763م ومن هذه المنطقة الوعرة يسير الطريق من مجرى وادي عفال (مغائر شعيب مدين ـ البدع) ويقدر طوله 190كم نزولاً من الشرف(

86).

الدور التجاري للعقبة في التاريخ الإسلامي:

وبما أن العقبة حلقة وصل ونقطة التقاء بين الحجاز ومصر والشام، وملتقى حجيج الشام ومصر المتجهين إلى الأراضي المقدسة، ومحطة استراحة قوافل الحجيج ، وكذلك استراحة للسلاطين بعد عودتهم من الحج ، اشتهرت بدورها التجاري.

فانطلاقاً من العقبة (أيلة) التي أَمّن المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم تجارتها في البحر الأحمر، فالصادق المصدوق عرف قيمة هذا الثغر الاستراتيجي والاقتصادي باعتباره حلقة وصل ورابط بين الشام والديار المصرية من جهة والحجاز من الجهة الأخرى ، وأحد الثغور الهامة في مجال تجارة البحر الأحمر والملاحة فيه ، وبقيت أيلة ممراً ملاحياً يرتبط بالقلزم ، وعن طريقه تأتي السلع المصرية في العهدين الأموي والعباسي، حتى زاد ثراء أهلها، مما دفع بخلفاء بني أمية لزيادة الجزية على أهل الذمة فيها، حتى عهد عمر بن عبد العزيز الذي أبطل الزيادة وأبقاها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتواصل دور العقبة (أيلة) التجاري في العهد العباسي والفاطمي "العبيدي" ..

وازدهرت كثيراً في العهد الفاطمي "العبيدي" فقد كانت تُجلب لها السلع الشامية لتصديرها إلى مصر ، وإلى داخل الحجاز والجنوب العربي وأفريقيا والهند والصين، فبنى فيها الفاطميون ديواناً للمكوس، بهدف أخذ المكوس على السلع الصادرة والواردة إلى ميناء العقبة ، وفي سنة 510هـ (1116م) احتل الصليبيون أيلة لضعف الحامية الفاطمية فيها، وبذلك أصبح الصليبيون على ساحل البحر الأحمر ، وسيطروا على ثغر تجاري هام تفد إليه التجارات المختلفة، وأصبح الاحتلال الصليبي مصدر خطر وتهديد لتجارة البحر الأحمر وموانئ الحجاز، حتى حررتها الجيوش الأيوبية عام 566هـ، ولكن الأطماع الصليبية ما انقطعت في السيطرة على تجارة البحر الأحمر إضافة إلى أهدافهم الأخرى ، فكانت محاولة أرناط الصليبي لغزو الحجاز والسيطرة على البحر الأحمر ، فمن بين أهدافه السيطرة على تجارة البحر الأحمر باحتلال اليمن، وخضوع البحر الأحمر لنفوذه ، وتحويل تجارته إلى العقبة ، وبالتالي إلى ممالك الصليبيين في الشام ، فقد كان من بين أهدافه إنهاك صلاح الدين الأيوبي اقتصادياً ؛ مما يعني إنهاكه عسكرياً، لكن الله قيض للجيوش الأيوبية القضاء على أرناط ورجاله بأشد عقاب.

وفي العهد المملوكي ازدهرت أيلة "العقبة" تجارياً، وكان ثغر أيلة ولاية تتبع نيابة السلطنة في القاهرة، واهتم المماليك بميناء العقبة وبنوا فيه رصيفاً لرسو السفن التجارية، كذلك ربطت العقبة بخط ملاحي بباقي موانئ الحجاز لنقل الحجاج الشاميين بحراً، وأقام المماليك ديواناً للمكوس ، وازدهرت المدينة في عهدهم، وكذلك الحال في دولة المماليك الجراكسة ، فقد جدد قانصوه الغوري رصيف العقبة البحري وحصنها، فأعاد ترميم وتجديد قلعتها خاصة بعد ظهور البرتغاليين(87).

الهوامش :

(1) ابن منظور: لسان العرب، ج11، ص40.

(2) يوسف حسن درويش غوانمه : أيلة (العقبة) والبحر الأحمر، الطبعة الأولى، 1984م، دار هشام، أربد، ص13ـ14.

(3) رائد رزق محمد الشرع : مدينة أيلة وتخطيطاتها في الفترة الإسلامية المبكرة "دراسة معمارية مقارنة" رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 1414هـ ، 1994م، ص18.

(4) البلدان: الملحق بكتاب الأعلاق النفيسة لابن رسته، ص340،341.

(5) انظر ابن هشام : السيرة النبوية ، ج4 ص125،والطبري : الأمم والملوك ،ج2،ص185 ، وابن الأثير : الكامل ،ج2،ص191.

(6) المسالك والممالك: ص81، 83، 149.

(7) المسالك والممالك: ص31.

(8) صورة الأرض: ص48.

(9) معجم ما استعجم، ج1، ص216.

(10) سورة الأعراف: آية (163).

(11) سورة البقرة: آية (65).

(12) ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى 1400ـ1980، دار الفكر ـ دمشق، ج2، ص257، 258.

(13) المقريزي: الخطط، ج1، ص184ـ185.

(14)المقريزي: الخطط، ج1 ، ص184.

(15) الروض المعطار في خبر الأقطار: ص70.

(16) سوسن الفاخري: "أيلة": مجلة آثار الأردنية، العدد الثاني، أيلول 1998م، عمان، الأردن، ص54.

(17) الطبقات الكبرى، ج7، ص519.

(18) الأمير الحافظ ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج1، ص127، وانظر ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، دار صادر، بيروت، ج7، ص255، 256، وانظر الغوانمة، أيلة (العقبة) والبحر الأحمر، ص111.

(19) الطبقات، ج7، ص520.

(20) ابن حجر: المصدر السابق، ج11، ص450،451، والغوانمة، ص112.

(21) الغوانمة: أيلة (العقبة)، ص112ـ113.

(22) ابن ماكولا: الإكمال، ج1، ص128، وابن حجر: المصدر السابق، ج9، ص345، والغوانمة، ص113.

(23) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص128، والغوانمة، ص113.

(24) ابن ماكولا: الإكمال، ج1، ص125، وابن حجر: تهذيب التهذيب، ج3، ص123.

(25) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص130، وابن حجر: المصدر السابق، ج11، ص7، والغوانمة، ص114.

(26) الغوانمة:المرجع السابق، ص114.

(27) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص129، وابن حجر: المصدر السابق، ج1، ص226.

(28) الطبقات، ج2، ص520، والإكمال، ج1، ص128.

(29) الغوانمة: أيلة..، ص115.

(30) تهذيب التهذيب، ج9، ص344، 345.

(31) الغوانمة: المرجع السابق، ص116.

(32) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص130.

(33) ابن ماكولا، الإكمال، ج1، ص128.

(34) المصدر السابق، ج1، ص128.

(35) المصدر السابق، ج1، ص129.

(36) المصدر السابق، ج1، ص127.

(37) المصدر السابق، ج1، ص127.

(38) المصدر السابق، ج1، ص130.

(39) المصدر السابق، ج1، ص127.

(40) المصدر السابق، ج1، ص127.

(41) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج7، ص520، وابن ماكولا: الإكمال، ج1، ص128.

(42) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص129.

(43) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص130.

(44) الغوانمة: أيلة..، ص118.

(45) ابن ماكولا: المصدر السابق، ص127.

(46) الطبقات: ج7، ص520، ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص127.

(47) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص129.

(48) المصدر السابق، ج1، ص126.

(49) تهذيب التهذيب، ج3، ص376.

(50) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص129.

(51) المصدر السابق، ج1، ص128.

(52) ابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص128، وتهذيب التهذيب، ج1، ص7.

(53) الطبقات، ج7، ص519.

(54) ابن ماكولا: الإكمال، ج1، ص129.

(55) المصدر السابق، ج1، ص128.

(56) المصدر السابق، ج1، ص128.

(57) المصدر السابق، ج1، ص128.

(58) المصدر السابق، ج1، ص129.

(59) المصدر السابق، ج1، ص129.

(60) المصدر السابق، ج1، ص129.

(61) الطبقات، ج7، ص519، وابن ماكولا: المصدر السابق، ج1، ص126. وتهذيب التهذيب، ج 11، ص334، والغوانمة: المصدر السابق، ص122.

(62) رائد رزق محمد الشرع: مدينة أيلة، رسالة ماجستير، ص55ـ84.

(63) سوسن الفاخري: "أيلة" مقال، مجلة آثار الأردنية، العدد الثاني، ص55.

(64) يوسف غوانمة: (أيلة والبحر الأحمر ...)، ص16.

(65) ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص621.

(66) حمود القثامي: معجم المواضع والقبائل والحكومات، "شمال الحجاز"، ج2، ص11.

(67) سلطان مملوكي بويع بالسلطنة عام658هـ وتلقب بالظاهر ، صاحب فتوحات وآثار ، وكان شجاعاً جباراً وفي أيامه انتقلت الخلافة للديار المصرية وتوفي بدمشق676هـ، وأقيمت حوله المكتبة الظاهرية .انظر الزركلي : الأعلام ، ج2، ص79.

(68) أيلة (العقبة) والبحر الأحمر: ص129 ، 130.

(69) أحمد رمضان أحمد: شبة جزيرة سيناء، 1397هـ ـ 1977م، ص166 ، 167، وانظر

الغوانمه: المرجع السابق، ص125.

(70) حمود القثامي: معجم المواضع والقبائل والحكومات (شمال الحجاز)، ص9 ، 10.

(71) ابن هشام: السيرة النبوية، ج4، ص125.

(72) الطبقات الكبرى: ج1، ص289ـ290.

(73) غوانمة: يوسف حسن درويش: أيلة (العقبة) والبحر الأحمر، ص32.

(74) الكندي: أبي عمر محمد بن يوسف: الولاة وكتاب القضاة، تحقيق رفن كست، مطبعة الآب اليسوعيين، بيروت، 1908، ومكتبة المثنى ببغداد، ص42 ـ 43.

(75) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج5، ص106 ـ109.

(76) مع العلم أن صلاح الدين دخل مصر مع عمه أسد الدين شيركوه عام 560هـ/1164م. انظر عاشور، المصدر السابق، ج2، ص662ـ664.

(77) عاشور: المصدر السابق، ج1، ص318ـ319 وص330، وج2، ص691.

(78) ابن الأثير: الكامل في التاريخ: ج9، ص110، أحداث سنة 566، وانظر ابن خلدون ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، المسمى (تاريخ ابن خلدون)، تحقيق خليل شحادة، الطبعة الأولى 1401ـ1981، دار الفكر، بيروت، ج5، ص332ـ333، وانظر ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج5، ص385ـ386، وانظر عاشور: الحركة الصليبية، ج22، ص693، وانظر: أحمد رمضان أحمد: شبه جزيرة سيناء في العصور الوسطى، 1397هـ ـ 1977، ص108.

(79) هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الإربلي، مجد الدين ابن الظهير، شاعر أديب، من فقهاء الحنفية ، ولد بإربل، وتنقل في العراق والشام، ومات بدمشق، ومن مصنفاته (تذكرة الأريب وتبصرة الأديب"، و"مختصر أمثال الشريف الرضى"، و"ديوان شعر". ويرجح الزركلي أنه حياته امتدت مابين 602هـ ـ 677هـ. انظر الأعلام، ج5، ص323.

(80) أبو شامة: شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق ابراهيم الزيبق، الطبعة الأولى، 1997، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج2، ص197.

(81) أبوالمحاسن ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج9، ص60، وانظر الغوانمة: أيلة (العقبة)، ص75، وانظر راشد سعد راشد القحطاني: أوقاف السلطان الأشرف شعبان على الحرمين، 1414ـ1994، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص40ـ41.

(82) المقريزي: السلوك: ج3، ص18.

(83) المقريزي: السلوك، ج3، ص160، وانظر: ابوالمحاسن: النجوم الزاهرة، ج9، ص104.

(84) المقريزي: السلوك: ج3، ص280، حوادث سنة 740.

(85) سيد عبدالمجيد: المرجع السابق، ص106.

(86) سيد عبدالمجيد بكر: الملامح الجغرافية، ص125.

(87) غوانمة: أيلة (العقبة) والبحر الأحمر، مصدر سبق ذكره، ص32ـ55.

المصدر : موقع التاريخ
http://www.altareekh.com/new/doc/modules.php?name=*******&pa=showpage&pid=1613&comm=0

....

الخرائط التاريخية لا يوجد عليها أثر لخليج العقبة في حين أن (إيلة - العقبة) مثبتة في الخرائط بأنها تقع على البحر مباشرة .. أي أن حادثة أصحاب السبت وقعت قبل تكوين خليج العقبة

والتفسير الوحيد هو أن خليج العقبة تكون لظروف جيولوجية مباغتة غيرت من خريطة المنطقة ..

هذا مما يجزم أن المؤرخين يتلاعبون بالتواريخ .. ويحددون تواريخ الأحداث وفق مصالح استراتيجية وليست وفق الحقيقة .. فيقولون أن قصة العبور تمت منذ 3500 سنة مضت .. والحقيقة أنه ليس هناك ثمة دليل واحد يثبت صحة هذا الرقم .. بل الخرائط تثبت كذب كل ملعوماتهم التاريخية

IMG
العالم بطليموس

فعالم مثل بطليموس من (83 _ 161) م قام برسم خرائط لم يدون عليها وجود خليج العقبة .. بينما أثبت وجود (أيلة العقبة) **وهي القرية حاضرة البحر** التي مسخ الله أهلها قردة وهم أصحاب السبت .. فالقرية كانت حاضرة البحر وليس الخليج كما هو الحال اليوم .. والخرائط القديمة تثبت أنها تقع مباشرة على البحر .. مما يثبت صحة القرآن وتحريف التوراة

يتعلل أهل الكتاب بأن الخرائط فيها خطأ ليتكتموا على فضيحة التزوير والتحريف في كتبهم .. لكن لا يصح عقلا أن يجمع كل الرحالة والجغرافيين والمؤرخين على نفس الخطأ

IMG
خريطة منقولة عن خريطة بطليموس وهو من مصر ولم يثبت وجود خليج العقبة

IMG
خريطة منقولة عن خريطة بطليموس .. وسيناء اسمها على الخريطة صحراء السويس

لاحظ في الخريطة وجود بحيرة خيبر ويجري منها نهر إلى البحر الأحمر وهناك نهر ذو روافدين قريبا من عسير .. مما يؤكد أن المنطقة كانت غنية زراعيا ولم تكن جدباء كما هي اليوم .. هذا إن صح أن بطليموس عاش بعد ميلاد المسيح عليه السلام .. وإلا فإن الفارق الزمني بين ميلاد المسيح وميلاد النبي صلى الله عليه وسلم أكثر بكثير من 750 سنة

IMG

لاحظ في الخريطة وجود البحر الميت مما يؤكد أن هذه الخريطة سمت بعد حادثة قوم لوط بزمن ولكن يغيب من الخريطة وجود خليج العقبة مما يؤكد أكذوبة أن بني إسرائيل عبروا من خليج العقبة

IMG IMG
خرائط أحدث بدأ يظهر فيها خليج العقبة متسعا عريضا وتظهر فيها أيلة

IMG IMG IMG
هنا بدأ خليج العقبة يضيق من أعلى ولكنه عند مضيق تيران لا يزال متسعا جدا ولم يتكون المضيق بعد

....

مجموعة من الأعمال الفنية توضح مفهوم وتصور أهل الكتاب للعبور من وجهة نظر توراتية .. فمن يتأمل فيها من جهل العقل يجد أن بعض هذه التصورات غير منطقي بالمرة .. كأن ينزاح الماء عن قاع البحر ثم يعبرون .. وبما أن قاع البحر عميق جدا فهذا يعني أنه سيعبرون في واد سحيق يتجاوز عمقه من 200 م إلى 3000 م .. هذا بخلاف وادي الصدع الذي يشق البحر الأحمر ..

ومن جهة أخرى نجد أن تصورهم يخالف النص القرآني .. حيث جعل الله الماء كجبلين عظيمين يرتفعان في السماء .. بينما لا نجد في تصوراتهم ما يشير إلي إلى هذه المعجزة من ارتفاع ماء البحر إلى هذا الارتفاع الشاهق جدا .. إنما من وجهة نظرهم أن الماء انزاح يمن ويسرة دونما ارتفاع في السماء .. وهذا طمس منهم لجزء من المعجزة

فلا يعقل أن ينزاح الماء يمنة ويسرة ثم يظهر طريق ممتد بين الشاطئين متغافلين عن قاع البحر السحيق .. لذلك فتصورهم باطل عقلا .. وفيه غفلة عن معجزتين

الأولى: معجزة الطريق الذي كون جزيرة عريضة وصلت بين الشاطئين فسدت قاع البحر

الثانية: ارتفاع الماء في السماء مكونا كتلة من الماء أشبه بالجبل العظيم .. فمن وظيفة اندفاع الماء جمع حال البحر لتكوين الجزيرة

يصل عمق البحر الأحمر إلى 200 مترا حتى 3000 مترا، فإن انشق البحر مسفرا عن الطريق فحتما سيتجمع الماء المرفوع بما يعادل نفس عمق البحر في منطقة العبور، فإذا قال الله تعالى: (فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) فهذا يعني أن العبور تم من منطقة سحيقة جدا، مما يفيد أنه تكون جبل من الماء يتجاوز ارتفاعه 3000 مترا، فلك أن تتخيل طريقا بين ناطحتي سحاب من الماء تتكون من 1000 طابق حتى تستطيع تقدير عظم المعجزة ..

في الحقيقة أن خليج السويس ليس عميقا بالمقارنة بالمعجزة حيث يبلغ عمق الماء فيه حوالي 200 مترا فقط .. مما ينفي أن العبور تم فيه ..

بينما خليج العقبة يصل العمق فيه إلى 3000 مترا .. لكن مع الأسف خليج العقبة لم يكن

موجودا بشكله الضيق الحالي قبل الميلاد حسب الخرائط التاريخية الكثيرة السابق عرضها .. مما يفند كل مزاعم أهل الكتاب وينسفها . ويؤكد أن العبور كان من منطقة أخرى عميقة عريضة حسبما ذكرت فيما سبق

IMG
انظر كيف تصوروا أن الماء انشق وعبروا داخل قاع البحر .. والحقيقة أن قاع البحر عميق جدا قد يصل إلى 3000 كم .. لاحظ كيف لم يصورا الجبلين من الماء ويجحدون المعجزة

IMG IMG
انظر كيف يصورون قاع البحر وكأنه ماء ضحل جدا بينما قاع البحر قد يصل عمقه على أقل تقدير إلى 200 م فإن تجمع الماء المنحسر عن عمق 200 مترا فسوف يكون جبلا ارتفاعه 200 مترا .. وإن انحسر عن عمق 3000 مترا فسوف يكون جبلا ارتفاعه 3000 مترا .. أي سيتكون جبلا عظيما كما ذكر القرآن الكريم وخلاف ما تصوره توراتهم المحرفة

IMG
إذا كان البحر ضحلا بهذا الشكل ولا عمق له بحيث يمكن أن يعبر مشيا على الأقدام إذا فهذا ينفي أهمية المعجزة

IMG IMG
انظر كيف يصورون عربات فرعون مصر كما في التصاوير الجدارية على المعابد الفرعونية .. ويتجاهلون أن هذه العربات المرسومة الجدران كانت عربات ملكية ذات عجلات رقيقة ودقيقة جدا .. ولم تكن بهدف خوض المعارك .. ولم تكن تقدر أن تجري داخل أراضي سيناء الوعرة .. بل كانت عربات استعراضية خاصة بالملك

....
...

أخي الفاضل باستثناء بناء الأهرامات والتي أرى بأن من بناها هم الجن لسليمان عليه السلام .. فهي انجاز غير بشري .. ولا يمكن للقدرات البشرية مهما أوتيت من قوة وعلم أن تستطيع انجاز مثل هذا البناء الضخم

فأنا أتفق معك تمام الاتفاق على ما تعرض له اليمن ولا يزال يتعرض من هضم لحقوقه .. وأنه الإنسان الرائد في الحضارات .. وأنه مخرج الأنياء والمرسلين .. فما سبق ونشرته حتى الآن في هذا الموضوع هو متعلق باليمن لا بما يطلق عليها السعودية .. لأن جزء كبير من أرض اليمن داخل في حدودها اليوم .. كل هذا يثبت أن هناك عملية تزوير تاريخية كبرى تمت ضد يمننا .. بل تحريف معلومات جغرافية تمت عبر السنين .. فإذا كانت سيناء غير موجودة على الخرائط العتيقة ..

فأين تقع سيناء المذكورة في القرآن؟

وأين يقع الوادي المقدس طوى؟

وأين يقع جبل الطور الذي رفعه الله فوق بني إسرائيل؟

وهل هو نفسه الجبل الذي دك لما تجلى له الله؟ أم أن الذي تم دكه هو جبل آخر؟

وأين البقعة المباركة من الشجرة؟

وأين شجرة الشجرة المباركة التي تخرج من سيناء؟

هناك أربعة مساجد لن يدخلها الدجال منها مسجد الطور:

61180 - أنذركم الدجال ، أنذركم الدجال ، فإنه لم يكن نبي إلا و قد أنذره أمته ، و إنه فيكم أيتها الأمة ، و إنه جعد أدمم ، ممسوح العين اليسرى ، و إن معه جنة و نارا ، فناره جنة و جنته نار ، و إن معه نهر ماء ، و جبل خبز ، و إنه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ، لا يسلط على غيرها ، و إنه يمطر السماء و لا تنبت الأرض ، و إنه يلبث في الأرض أربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منهل ، و إنه لا يقرب أربعة مساجد : مسجد الحرام ، و مسجد الرسول ، و مسجد المقدس و الطور ، و ماشبه عليكم من الأشياء ، فإن الله ليس بأعور مرتين)

الراوي: رجل من أصحاب النبي المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: 2934
خلاصة الدرجة: إسناده صحيح رجاله رجال التهذيب

فأين يقع مسجد الطور؟

هل عرف الصحابة مكان مسجد الطور؟

89842 - أردت الخروج إلى الطور فسألت ابن عمر ، فقال : أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى ، ودع عنك الطور فلا تأته .

الراوي: عبدالله بن عمر المحدث: الألباني - المصدر: أحكام الجنائز - الصفحة أو الرقم: 287
خلاصة الدرجة: إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح

148260 - [عن] أبي هريرة قال لقيت أبا بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي من أين أقبلت قلت من الطور حيث كلم الله موسى فقال لو لقيتك قبل أن تذهب أخبرتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . .

الراوي: أبو بصرة الغفاري المحدث: الألباني - المصدر: إرواء الغليل - الصفحة أو الرقم: 3/227
خلاصة الدرجة: إسناده جيد

92278 - أنه لقي أبا هريرة هو جاء ، فقال : من أين أقبلت ؟ قال : أقبلت من الطور ، صليت فيه ، قال : أما إني لو أدركتك لم تذهب ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى .

الراوي: أبو هريرة المحدث: الألباني - المصدر: أحكام الجنائز - الصفحة أو الرقم: 287
خلاصة الدرجة: إسناده صحيح

إذا كان الصحابة يعرفون مكان الطور ومنهم من ذهب إليه .. فإن كانت سيناء غير موجودة على الخارطة بعد الميلاد فأين تقع سيناء المذكورة في القرآن؟ وأين يقع الطور؟

منطقة جبل الطور في سيناء صخرية .. لا زرع فيها إلا ما استنبت حديثا .. فمن أين خرجت الشجرة المباركة بين الصخور؟

هل سيناء المقصودة وجبل الطور والوادي المقدس طوى والشجرة يقعون في اليمن؟ أو قريبا منها؟

ما هو طور سنين؟

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة {والتين} قال: هو هذا التين {والزيتون} قال: هو هذا الزيتون {وطور سينين} قال: الطور الجبل وسينين هو الحسن بالحبشة.

"وطور سينين" هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى اسمه الطور، ومعنى سنين: المبارك الحسن بلغة الحبشة قاله قتادة: وقال مجاهد: هو المبارك بالسريانية.

فإذا كانت الحبشة جزء من (بلاد بونت) أي جزء من بلاد الصومال .. فهل هناك علاقة بين الصومال وجبل الطور؟ خصوصا أن طريق العبور ثبت بالأدلة العقلية أنه كان إلى الصومال

هل كان ثمة علاقة نسب ونشأة بين أهل الصومال واليمن؟

بركان من الأسئلة الهامة تثور بالشبهات حول أهمية تاريخ وحضارة اليمن .. فهل من متدبر عاقل؟!!

....
....

أين شمال الأرض جغرافيا حسب كتاب الله تعالى؟

لا زالت رحلتنا حول قصة عبور بني إسرائيل وفضل اليمن كمستقر للأحداث الجسام لم تنتهي بعد .. ففي جعبتي الكثير مما أدخره لكم من مفاجئات ومعلومات وفضائح يندى لها الجبين .. وتكلل رؤوس العلماء بالخزي والخزلان والعار

قال تعالى : (وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّور الأَيْمَن وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا) [مريم: 52] وهذا النداء كان في لقاءه الأول بربه جل وعلى قال تعالى: (إِذْ قَالَ مُوسَى لأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ

أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا جَاءهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [النمل: 7: 9] أي أن اللقاء الأول كان عن يمين جبل الطور في الوادي المقدس طوى قال تعالى: (وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي يَا مُوسَى * إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) [طه: 9: 12]، فموسى عليه السلام كان واقفا في وادي طوى، ولم يتسلق الجبل، فالوادي المقدس طوى يقع على يمين الطور لا عن يساره

والسؤال هنا:

أين يكون يمين جبل الطور جغرافيا هل من قبل المشرق أم قبل المغرب؟

الكل سوف يجيب أن اليمين من قبل المشرق على اعتبار شمال الكرة الأرضية وجنوبها

لكن هذا الجواب خاطئ تماما وغير صحيح بالمرة .. والصح هو العكس تماما

قال تعالى: (وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ) [القصص: 44]
إذا يقع الجانب الأيمن للطور من جهة الغرب للجبل وليس من قبل المشرق ..

وهذا الجبل عن يمنه وادي وعن يساره وادي .. واللقاء كان عند الوادي الأيمن لا الأيسر ويقع غرب الجبل قال تعالى: (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) [القصص: 30] أي أن الوادي المقدس يقع قبل المغرب من الجبل

وهذا يعني أن خريطة العالم مقلوبة رأسا على عقب .. وأن الأصل فيها أن جهة الشمال تقع إلى الجنوب .. وجهة الجنوب تقع إلى الشمال ..

قد يقول البعض أن الجغرافيين على مر الزمان خرائطهم كلها تخالف ما ذكره القرآن .. وما أقوله أنا .. لكن هناك خريطة قديمة تنسف كل هذه المزاعم وتثبت أن جهة الجنوب تقع إلى الشمال والعكس بالعكس

انظروا إلى الخريطة التي دونها الشريف الإدريسي لتكتشفوا أن الغرب حرفوا جغرافيا العالم فجعلوا الشمال جنوبا والجنوب شمالا ..
IMG
http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/d/d3/TabulaRogeriana.jpg

اضغط على الرابط لترى صورة الخريطة بالحجم الكبير سوف تجد أن الكتابة مقلوبة مما يدل على أن من نشر الخريطة قلبها

http://ar.wikipedia.org/wiki/الإدريسي
الرابط مصدر الخريطة

IMG IMG

العالم العربي الشريف الإدريسي و إسمه أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الله بن إدريس الصقلي ، وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسن بن الأمام علي بن أبي طالب والسيده فاطمه الزهراء بنت سيدنا محمد بن عبد الله صلي الله عليه وعلى آله وسلم، ومن هنا جاء لقبه بالشريف لنسبه لرسول الله .

أحد كبار الجغرافيين في التاريخ ومؤسسين علم الجغرافيا، كما أنه كتب في التاريخ ، والأدب ، والشعر ، والنبات ودرس الفلسفة ، والطب ، والنجوم ،في قرطبة.

ولد في مدينة سبتة في المغرب عام 493 هـ (1100 ميلادية) و مات عام 560 هـ (1166م) .

ويعد الادريسي أعظم جغرافي ظهر في القرون الوسطى. عاش وعمل في صقلية. وبعد أن درس في قرطبة بدأ رحلته في اسبانيا والبرتغال, ثم زار افريقيا وآسيا الصغرى. وفي سنة 1138م بدأ العمل لحساب روجر الثاني, ملك صقلية. وفي مدينة باليرمو, أو بالرم, نشر الادريسي أول خريطة للعالم, مصحوبة برحلته التي سماها "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق", وصف فيها البلدان التي زارها. وقضى الادريسي أكثر من 15 عاماً من أجل انجاز هذه الخريطة. وصحح كثيراً من المعارف الجغرافية السائدة في عصره. وقدم معلومات قائمة على المعايشة والملاحظة, واضعاً بذلك أساس علم الجغرافيا الحديث.

صمم الادريسي خريطته على الطريقة العربية في ذلك الوقت, حيث بدأ بالجنوب في أعلى الخريطة, ثم انتقل الى الشمال في أسفلها, وهذا يعني ان خريطته ينبغي أن تقرأ بالمقلوب. تتكون مخطوطة الخريطة من 70 ورقة (33 × 21 سم) تصل الى نحو 5 أمتار مربعة. وقام العالم الألماني كونراد ميلر بنشر نسخة ملونة منها سنة 1928, بعد أن بذل مجهوداً خارقاً من أجل تجميع أجزائها المختلفة, وترجمة الأسماء العربية الى الألمانية

.

http://www.daralhayat.com/culture/09-2004/20040920-21p21-01.txt/story.html

خريطة الإصطخري الأولى و يظهر بها العالم مقلوب أيضا. لمن تاه أنظر كلمة النيل في جهة اليمين على الإنبوب الطويل بعده الماء على شكل منجل (البحر الاحمر) بعده ديار العرب (شبه الجزيرة العربية) بعدها مياه، بعدها إيران. لا يوجد أي اسم للخليج. ملاحظة (هذا الجغرافي له خريطة مزوَّرة في النسخة الإنجليزية يوجد بها اسم بحر فارس، التلاعب واضح جدا بها).

IMG
خريطة الإصطخري الثانية، الجزيرة العربية، و فيها الكعبة و لا اسم للخليج.

IMG IMG
خريطة بن خلدون مقلوبة أيضا

خارطة البروني، هذه تظهر بوضوح اسم بحر فارس و ربما الوحيدة التي سأجدها تظهر اسم فارس.
IMG

يا علماء المسلمين

هل يحل شرعا أن نخالف الشمال والجنوب الذين أقرهما الله تعالى في كتابه إلى عكسهما؟
هل يحل بعد اليوم أن تسكتوا عن هذا التحريف؟
انتظر فتوى من علماء المسلمين في الأرض

....

س - هناك بحث لباحث يمني عن بناء الاهرامات حيث يوضح هذا البحث ان الاهرامات تم بناؤها باستخدام الاسمنت

الاسمنت الطبيعي وليس الاسمنت الصناعي حيث كان يصنع هذا الاسمنت من الحجارة وبتقنيات مرهقة ومكلفة وتنتج اسمنت قليل مقارنة بالاسمنت المنتوج بالطريقة الصناعية هذه الايام .

الفرق بين الاسمنت الطبيعي والصناعي هو ان الاسمنت الصناعي يدوم فقط لمدة 200 سنة فقط بينما الالسمنت الطبيعي يدوم لالاف السنين قبل ما ينتهي
طبعاً تم صب البناء كاملاً بالاسمنت الطبيعي وبعد مرور الاف السنون حصلت شروخ في الاسمنت الطبيعي حيث ظهر البناء وكأنه حجار كبيرة تم بناؤها حجر بجانب الاخر، طبعا الباحث اليمني استند في بحثة او في نظريتة الى العديد من القوانين والاسس الجيولوجيه وتم اقناع العديد من دكاترة الجامعات بالنظرية لكنها لقت معارضة شديدة من إخواننا المصريين لعلمهم ان تصديق مثل هذهذ النظرية قد يضر بسمعة الاهرام.

....

بالنسبة لصاحب النظرية لم يكن يستدل بشعره ولكن كانت ادلته اكبر من هذا
http://mailah.my-goo.com/montada-f11/topic-t1457.htm
راجع هذه الصفحه لتلاحظ تفسير علمي على حسب الطريقة التي حددها صاحب النظرية وللعلم فالمساعمه التي قدمها الباحث ترقي الى البحث وليست مجرد نظرية
وأعتقد ان المشكلة في نظريته هي مشكله سياسية وليست علمية
حيث لن يقبل إخواننا المصريين بهذه النظرية حتى إذا صحت ، ولمن يعرف المشكلة السياسية التي حدثت في
ايام نشر النظرية سوف يتفهم الوضع

ج 1- من قال بهذه النظرية اعتمد على مقولة بأنه عند تحليل أحد حجارة الهرم عثر بداخلها على شعرة .. لكن هذا الكلام مجرد زعم لا دليل مادي يثبته .. وخصوصا أن مثل هذه الأبحاث تتم بمعرفة الأثريين المصريين وبمتابعتهم في الغالب .. ولو صحت مثل هذه النظرية لكان لها ضجة

عموما النظريات لا يصح أن نبني على أساسها حكما ما لم يدعمها دليل واضح
في النهاية يبقى بناءالأهرامات عمل خارج نطاق القدرة البشرية

ج 2 - قرأت ما هو مدون في الرابط .. وللأسف ليس صحيحا بالمرة .. لأن من كتبه دون مجرد نظرية بعيدة عن واقع مصر وطبيعتها وتاريخها .. وأنا زرت الأهرامات وتسلقتها ودخلتها مرارا وتكرارا .. ولا يوجد فيها شيء مما ذكره صاحب النظرية .. وسأوجز ردي سريعا لدحض هذه النظرية:

_ من المستحيل صب كتل خرسانية من الإسمنت بدون وجود مادة وسيطة تساعد على تماسك المادة الإسمنتية .. وإلا فسوف تفقد تماسكها وتكون هشة مهما بلغت قوة تماسكها .. لذلك يستخدم في الصبات الخرسانية الزلط أو الحصى والرمل كمادة صلبة تساعد على تماسك الإسمنت

_ لكي يتم صب كتل خرسانية صغرت في حجمها أو كبرت لا بد أن تتعرض لعملية كبس أو ضغط شديد جدا.. وهذا أمر عسير مع كتل ضخمة مثل حجارة الأهرامات .. لأن هذا يتطلب رفع ثقل هائل يتجاوز وزن الحجر الواحد .. وهنا سوف ندخل في نفس المعضلة وهي كيف تم رفع هذا الثقل ثم إزاحته مرة أخرى؟

_ حسب النظرية فبعد صب الكتل الإسمنتية يجب حملها ورفعها إلى موضعها فوق الهرم .. وبهذا نرجع إلى نفس المعضلة كيف تم رفع الكتل الخرسانية؟

_ يوجد عندنا في مصر صناعة الطوب الطفلي .. حيث يقوم العمال بتجريف الطفلة من الأرض الزراعية .. وصب الطفلة في قوالب .. ثم إدخالها في الأفران لتحترق .. وتخرج عبارة عن قوالب صلبة ذات لون أحمر يسمى هنا (الطوب الأحمر) .. وهذا سهل جدا أن يتفتت ويسحق أو يكسر .. وليس في صلابة حجارة الأهرامات ولا في لونها الأبيض .. وهذا ينسف تلك النظرية لأن من وضعها لم يرى بعينيه هذه الطريقة

من ينفي وجود مدينة تسمى "مصر" فقد أفتى بغير علم ولا سلطان مبين .. واتبع الأقوال الرائجة التي أشاعها التوراتيين من خلال الإعلام الضال المضلل .. فإن كانت قد تغير اسمها مع الزمن .. أو تم الحجر عليها أثريا بفعل الحكومات فهذا لا ينفي أن المؤرخين ذكروها في كتبهم

وفي لسان العرب ما يثبت أن هناك مدينة تسمى "مصر" وإن لم يبين حدودها وموقعها إلا أنه أثبت انها مدينة وليست دولة .. وسوف أنقل فيما بعد ما يشير إلى موقع مدينة مصر

يقول ابن منظور: الجوهري: **مِصْر هي المدينة المعروفة، تذكر وتؤنث؛** عن ابن السراج. والمِصْر: واحد الأَمْصار. والمِصْر: الكُورَةُ، والجمع أَمصار. ومَصَّروا الموضع: جعلوه مِصْراً. وتَمَصَّرَ المكانُ: صار مِصْراً. ومِصْرُ: مدينة بعينها، سميت بذلك لتَمَصُّرِها، وقد زعموا أَن الذي بناها إنما هو المِصْرُ بن نوح، عليه السلام؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف ذاك، وهي تُصْرفُ ولا تُصْرَفُ. قال سيبويه في قوله تعالى: اهْبِطُوا مِصْراً؛ قال: بلغنا أَنه يريد مِصْرَ بعينها. التهذيب في قوله: اهبطوا مصراً، قال أَبو إِسحق: الأَكثر في القراءَة إِثبات الأَلف، قال: وفيه وجهان جائزان، يراد بها مصرٌ من الأَمصار لأَنهم كانوا في تيه، قال: وجائز أَن يكون أَراد مِصْرَ بعينها فجعَلَ مِصْراً اسماً للبلد فَصَرفَ لأَنه مذكر، **ومن قرأَ مصر بغير أَلف أَراد مصر بعينها كما قال: ادخلوا مصر إِن شاء الله، ولم يصرف لأَنه اسم المدينة، فهو مذكر سمي به مؤنث.**

وقال الليث: المِصْر في كلام العرب كل كُورة تقام فيها الحُدود ويقسم فيها الفيءُ والصدَقاتُ من غير مؤامرة للخليفة. وكان عمر، رضي الله عنه، مَصَّر الأَمصارَ منها البصرة والكوفة. الجوهري: فلان مَصَّرَ الأَمْصارَ كما يقال مَدّن المُدُنَ، وحُمُرٌ مَصار. ومَصاريُّ: جمع مَصْريٍّ؛ عن كراع؛ وقوله: وأُدَمَتْ خُبْزيَ مِنْ صُيَيْر، من صِير مِصْرينَ أَو البُحَيْر أَراه إِنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إِليها فجمعها على حدّ سنين؛ قال ابن سيده: وإِنما قلت إِنه أَراد مصر لأَن هذا الصِّيرَ قلما يوجد إِلا بها وليس من مآكل العرب؛ قال: وقد يجوز أَن يكون هذا الشاعر غَلِطَ بمصر فقال مِصْرينَ، وذلك لأَنه كان بعيداً من الأَرياف كمصر وغيرها، وغلطُ العرب الأَقْحاح الجُفاةِ في مثل هذا كثير، وقد رواه بعضهم من صِيرِ مِصْرَيْن كأَنه أَراد المِصْرَيْنِ فحذف اللام.

والمِصْران: الكوفةُ والبصْرةُ؛ قال ابن الأَعرابي: قِيل لهما المصرانِ لأَن عمر، رضي الله عنه، قال: لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم، مَصِّروها أَي صيروها مِصْراً بين البحر وبيني أَي حدّاً. والمصر: الحاجز بين الشيئين. وفي حديث مواقيت الحج: لمَّا فُتِحَ هذان المِصْران؛ المِصْر: البَلَد، ويريد بهما الكوفةَ والبَصْرَةَ. والمِصْرُ: الطِّينُ الأَحْمَرُ. وثوب مُمَصَّرٌ: مصبوغ بالطين الأَحمر أَو بحُمْرة خفيفة. وفي التهذيب: ثَوْب مُمَصَّرٌ مصبوغ بالعِشْرق، وهو نبات أَحْمَرُ طيِّبُ الرائِحَةِ تستعمله العرائس؛ وأَنشد:مُخْتلِطاً عِشْرقُه وكُرْكُمُهْ أَبو عبيد: الثياب المُمَصَّرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة. وقال شمر: المُمَصَّرُ من الثياب ما كان مصبوغاً فغسل. وقال أَبو سعيد: التَّمْصِيرُ في الصَّبْغ أَن يخرج المَصْبُوغُ مُبَقَّعاً لم يُسْتَحْكَم صَبْغُه. والتمصير في الثياب: أَن تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً من غير بلى. وفي حديث عيسى، عليه السلام: ينزل بين مُمَصَّرَتَيْن؛ المُمَصَّرَةُ من الثياب: التي فيها صُفْرة خفيفة؛ ومنه الحديث: أَتى عليٌّ طَلْحَةَ، رضي الله عنهما، وعليه ثَوْبانِ مُمَصَّرانِ.

....

كتب أحمد الدبش في كتابه (موسى وفرعون في جزيرة العرب) في الفصل السادس صفحة (51 ـ 64) تحت عنوان (مصر، المشكلة، والحل!) يقول:

يتفق ثلاثة من ثقاة الباحثين العرب في مجالات الدراسات التوراتية، أن مصر التوراتية هي غير مصر - وادي النيل، وأنها، أي مصر التوراتية، ليست إلا إقليما في الجزيرة العربية. فيذهب العلامة د. كما الصليبي إلى أن المقصود بمصراييم في التوراة هو: آل مصرمة، بين أبها وخميس مشيط، وقرية مصر في وادي بيشة في إقليم عسير. أما تفسير د. زياد منى فهو: مصراييم في هذا التقسيم الإثني يقصد بها مصر في جزيرة العرب (أي إقليم مصر). أما الباحث فرج الله صالح الديب فله رأي يخالف ذلك، وهو أن مصر التوراتية ما هي إلا منطقة السحول اليمنية والمسماة سرة اليمن أو مصر اليمن.

هكذا أصبحت مصر إقليما في جزيرة العرب، ولكن؛ هل يوجد في النقوش العربية ما يؤكد هذا الطرح؟ هناك نقش معيني يرجع إلى عهد الملك معين (أبيدع يثع) وابنه (معد كرب إل يفع) من النقوش التي عثر عليها في مدينة براقش (يثل في النقوش)، وهو في مدونة النقوش الفرنسية (ربرتورا/3022) وصاحباه هما:

عم صدق / بن / حم عثت / ذ يفعن / وسعدم / بن / علج / ذ ضفجن أي: (عمي صدق بن حمى عثت ذي يفعن) و(سعد بن علج ذي صفجين) يصفان نفسيهما بأنهما: كبرى / مصرن / ومعن / مصرن أي: (كبرى مصرن ومعين مصرن). وهذه إشارة إلى إقليم أو منطقة تعرف حتى النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد بـ: مصرن أو المصر، إذا اعتبرنا النون هي لاحقة التعريف العربية الجنوبية، وبهذا فقبيلة معين (معن) هي جزء من إقليم مصرن / المصر.

ويعلق على ذلك د. عبد العزيز صالح قائلا: ثمة قضية قديمة جديرة بالاعتبار، لا بأس من ذكر مناقشتها في هذا المقام، لاحتمال صلتها بمصر ... وهي أن بعض النصوص العربية الجنوبية ذكرت اسم "معن مصرن"، وعنت به منطقة ما في شمال شبه الجزيرة العربية، كان يقيم بها أو يشرف عليها كبير أي وال من دولة معين اليمنية الجنوبية. وفي تعيين منطقة "معن مصرن" هذه وتحليل اسمها رأى عدد من باحثي الجيل الماضي، ولا يزال يأخذ برأيهم الأستاذ أدولف جروهمان في كتابه (Arabien) الذي أصدره 1963، أن الاسم يعني واحة العلا أو عاصمة ددان بعد أن ظهر فيها النفوذ التجاري والسياسي لدولة معين الجنوبية، وجعلها أكبر مراكز التجارة المعينية في مال شبه الجزيرة، وترتب على ذلك أن عرفت الواحة باسم عميلتها الكبرى "معن" أي معين الجنوبية، ولكن؛ مع تخصيصها بصيغة "مصرن" التي قد تعني معنى الحد أو الحاجز. على انه ثمة افتراضا آخر نشير إليه على سبيل التحوط وتقليب المشكلة التاريخية على كل وجوهها، وهو احتمال دلالة اسم "معن مصرن" على معان المصرية، في أقصى شمال

الحجاز لدى الحدود الأردنية، وقد ورد اسمها في بعض المصادر الإسلامية فعلا مرادفا لاسم معان الحجازية، وفي مقابل معان المالية، لكنه افتراض فيه بعض الضعف، بسبب ما ذكرته النصوص المعينية الجنوبية عن إقامة كبير معين أو والي معين في "معن مصرن"، وليس ن بينة معروفة على امتداد نفوذ دولة معين اليمنية إلى قرب الحدود الأردنية، وإنما هو نفوذ اقتصر مداه الشمالي القديم على واحة لحيان في حدود ما نعلمه من المصادر حتى الآن.

وقد أثارت (معن مصرن) أو (معين مصرن)، جلا شديدا بين العلماء، ولاسيما علماء التوراة، فذهب بعضهم هوغو ونكلر (Hugo Winckler) إلى أن مصر أو مصرايم (Mizraim) الواردة في التوراة ليست المعروفة التي يرويها نهر النيل، بل أريد بها (معين مصران)، وهو موضع تمثله (معان) في الأردن في الزمن الحاضر. وإن لفظ (PERO) التي ترد في التوراة أيضا لقبا لملوك مصر، والتي تقابلها لفظة فرعون في العربية، لا يراد بها فراعنة مصر، بل حكام (معين مصران)، وأن عبارة هاكرهم مصريت HAGAR HAM _ MISRITH)، بمعنى هاجر المصرية، لا تعني هاجر ن مصر المعروفة، بل من مصر العربية، أي ن هذه المقاطعة التي تحدث عنها (معن مصرن) وإن القصص الواردة في التوراة عن مصر وعن فرعون، هي قصص تخص هذه المقاطعة العربية، وملكها العربي.

لكن من الأمور المثيرة للدهشة اكتشاف لقى أثرية عراقية مسجل عليها، بالأحرف المسمارية كلمة (مصر)، ويعلق على ذلك العالم الأثري المصري عبد العزيز صالح قائلا: أضافت النصوص الآشورية اسمين أثارا مشكلة عويصة، فروت أن ملكها جزي برءو (برعو) ملك مصرو، كما روت أنه تلقى اثني عشر جوادا كبيرا لا مثيل لها، هدية من شليخيني (أو شلكاني) وهو ملك مصري، وأشارت معها إلى ما سمته باسم مدينة نخل مصر. ويبدو أن هذه الأسماء لم تكن لها صلة بمصر بمعناها المعروف؛ حيث ذكرت النصوص الاشورية اسم برءو (برعو) ملك مصر ومع رؤساء البادية مثل سمسي ملكة أريبي، ويثع أمير السّبئ، وذلك مما قد يعني أن منطقة مصرو كانت من مناطق البادية أيضا، ويغلب الظن أنها كانت قريبة من البحر الأحمر ومن الحدود المصرية، وأنها المنطقة نفسها التي روى "شلمانصر" من قبل أنه عين عليها الشيخ البدوي إديبئيل. أما برءو، فقد يكون تحريفا لاسم شيخها البدوي في عهده. أو تكون تبعيتها القديمة لمصر قد أغرت الكتبة الآشوريين على اعتبار جزاها من جزئ الفرعون المصري نفسه، وكان لقبه في اللغة المصرية برعو فعلا. أما شليخيني أو شلكاني ملك مصري، فقد يكون تحريفا لاسم عربي مثل سلحان، كما رأى الباحث "ريكمان". وليس اسما لفرعون مصري، كما ظن "فيدنر"، يضاف إلى ذلك، أن مصر لم تشتهر بتربية الخيول الكبيرة التي أشارت إليها نصوص سرجون، وإنما كانت جيادها صغيرة الحجم نسبيا، على الرغم من تهجينها بسلالة ليبية في العصور المتأخرة. بقي اسم نخل مصر، وهذا قد يترجم بمعناه الآشوري بمعنى قناة مصر، أو سيل مصر، ويدل بذلك على جزء من وادي العريش، أو جزء من خليج السويس. كما رأى بعض الباحثين، أو يدل على واد قريب من رفح، كما نم عن ذلك نص آخر، أو يكون له بعض الصلة باسم قرية نخل الحالية في شبه جزيرة سيناء.

وهكذا ظهر أن النصوص الاشورية لا تتحدث عن وادي النيل، فذهب بعض العلماء إلى أن ما ورد في النصوص الاشورية من ذكر لـ Musri لا يعني أيضا مصر المعروفة، بل مصر العربية، وأن ما جاء في نص تغلاتبسر الثالث الذي يعود عهده إلى حوالي سنة 734 قبل الميلاد، من أنه عين عربيا Arubu واسمه ادبئيل (اد ب ال) (ادب ايل) Idibail حاكما على (Musri)، لا يعني أنه عين حاكما على مصر الأفريقية المعروفة، بل على هذه المقاطعة العربية التي تقع شمال نخل مصري أي وادي مصر. ويرى "وينكر"، أن سبعة (Sibe) الذي عينه تغلا تبسر سنة 725 ق.م على مصري، والذي عينه سرجون قائدا على هذه المقاطعة، إنما عين على أرض مصر العربية، ولم يعين على مصر الأفريقية. وقد ورد في أخبار سرجون أن من جملة من دفع الجزية إليه برعو (Piru) وقد نعت في نص سرجون بـ "برعو شاروت مصري"، أي "برعو ملك أرض مصري". وورد ذكر برعو هذا في ثورة أشدود التي قامت سنة 711 ق.م وورد ذكر مصري في أخبار سنحاريب ملك آشور، وكان ملك مصري، وملك ملوخا، قد ساعد اليهود ضد

سنجاريب.

ويرى "وينكلر" إنا كل ما ورد في النصوص الآشورية عن مصري مثل: "شراني مت مصري" (SHARRANI MAT MUSRI)، أي ملوك أرض مصر إنما قصد به هذه المقاطعة العربية.

علاوة على ذلك، فقد عثر سنة 1956 في حرن على كتابة مهمة جدا في بحثنا هذا دونها الملك "نبونيئد"، وكانت مدفونة في خرائب جامع حران الكبير، تتحدث عن تأريخ أعمال ذلك الملك، ومما جاء فبها: أنه لما ترك بابل وجاء تيماء، أخضع أهلها، ثم ذهب إلى ددانو (ديدان) وبداكو (فدك) وخبرا (خيبر) وإيديخو (؟) حتى بلغ أتريبو (يثرب) ... ثم تحدث بعد ذلك عن عقدة صلحا مع مصر وميديا ومادا ومع العرب.

عند قراءة هذا النقش بتمعن يتضح منه انه يجب ان تكون مصر هذه المذكورة في النقش قريبة جدا من باقي البلاد، ليمكن ربط الأحداث مع بعضها. كما لا يوجد في كل ما اكتشف في مصر _ واي النيل ما يشير إلى هذا الصلح.

إن النقوش آنفة الذكر لم تكن الإثبات الوحيد على وجود إقليم في جزيرة العرب باسم مصر، فعلى سبيل المثال نقرأ أن الكاتب الإغريقي "أبولودور" (Appollodorus) كان على علم بهذه المسألة وسجلها في مؤلفه المكتبة (Bibliotica)، الذي يعتقد بأنه صدر في القرن الأول أو الثاني قبل الميلاد، وفي ذلك المؤلف الذي يحوي الخرافات والأساطير الإغريقية، أشار الكاتب لـ "مصر في جزيرة العرب" هذه الإشارة العابرة لإقليم مصر، تؤكد أنه وجد في ذاكرة العالم القديم وحتى القرن الثاني أو الأول قبل الميلاد، معلومة، أو بقايا معلومة، عن بلاد باسم مصر في جزيرة العرب.

بناء على ما تقدم يستخلص أنه وجدت في الماضي منطقة في جزيرة العرب عرفت باسم مصر. ولكن؛ أين موقعها الجغرافي؟ يرى بعض الباحثين أن الاسم "مصر" يشير إلى نطقة من مناطق البادية، ويغلب الظن أنها كانت قريبة من البحر الأحمر ومن الحدود المصرية (د. عبد العزيز صالح)، ولكن هذا التحديد أقرب إلى النفي منه إلى أي شيء آخر، لأنه لا يعتمد على أدلة أو حجج علمية. برأينا أن "مصر" أرض تقع في جنوب شبه الجزيرة العربية. وللبرهان على ذلك علينا استشارة التوراة وما قاله المؤرخون القدامى وإعادة قراءة النقوش الأثرية التي ورد فيها اسم "مصر" قراءة موضوعية. تقول التوراة واصفة تنقلات إبراهيم: "وانتقل إبراهيم من هنالك إلى أرض الجنوب وسكن بين قادش وشور" _ سفر التكوين (20 _ 1)، وتكرر التوراة الإشارة إلى الموضع (شور) عدة مرات، كموضع أو مدسنة شهيرة في تلك البلاد الجنوبية التي ارتحل إليها إبراهيم. وتحدد التوراة في موضع آخر مكان بلاد (شور) قائلة: "شور التي أمام مصر" _ سفر التكوين (25 _ 18)، وقد افترض مؤخرا الأشاوس على الفور أن المقصود من (شور) هو بلاد أشور الرافدين، بينما بلاد آشور لا تقع أمام مصر وادي النيل ولا خلفها. فأين موضع شور هذه؟ إن تحديد موضع شور هذه، سوف يؤكد فرضيتنا بأن هناك مقاطعة في شبه الجزيرة العربية وتحديدا في اليمن أطلق عليها اسم مصر، وفي ذلك يقول "هوغو ونكلر" (Hugo Winckler): إن أشوريم عشيرة عربية من قبائل قطورة بإجماع علماء التوراة، ولا صلة لها بـ (أشور) أي الشوريين، وقد ورد في الترجوم أن أشوريم مضرب لخيام أشور، وقد ورد اسم أشور في نصوص معينية مقرونا باسم موضع عبر نهرن، ونقع هذهالمنطقة من طور سيناء إلى بئر السبع وحبرون وتحاذي مصر في جزيرة العرب ... .

لكن ماذا كانت تعني النصوص المعينية بـ "ااشور / ااشر" المقرونة بـ "عبر نهرين"؟ السادة مؤرخونا الأفاضل أصحاب وحراس الفكر العربي الآسن، ممن تربوا على أيدي الأثريين التوراتيين، كان لهم تفسير غاية في الغرابة، فذهبوا إلى أن "ااشور / ااشر" هي آشور، عبر النهرين هي بلاد ما بين النهرين!؟.

لكننا بالبحث عن هذه الأمانكن، نفاجأ بأنها موجودة في إطار جغرافية اليمن، لا في بلاد أخرى يفترض وجودها فيها.

فالمؤرخ "د. جواد علي" يذكر في كتابه الموسوعي (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) "إن أهم المدن القديمة فيها (يقصد دولة قتبان)، كانت شور وحريب".

علاوة على ذلك يوجد "واد السر" على بعد 23كم إلى الشمال الشرقي من صنعاء، يطل عليه حصن (ذي مرمر) وحصن ضباب وجبل صرع. وقد وصفه لسان اليمن المؤرخ "الهمداني"، في سفره الرائع صفة (جزيرة العرب): "هو من عيون أودية اليمن وبه قرى كثيرة ومنازل لآل الروية للضيافة ولمن سبل الطريق، وفيها من جبال مراد جبل برجام في السر، ومنازل آل الروية باعفاف وحذان من السر ... والسر مبتدأ المحجة إلى البصرة من صنعاء ووادي سعوان .." .

أما فيما يخص"عبر النهرين" فهناك في الراضي اليمنية واد يدعى وادي ميتم يتفرع عن جبل التعكر إلى فرعين، وبينهما أسست مدينة "جبلة" وقد وصفها "ياقوت الحموي" قائلا: "جبلة بالكسر ثم السكون ذو جبلة مدينة باليمن تحت جبل صبر وتسمى ذات النهرين وهي من أحسن مدن اليمن وأنزهها وأطيبها ... وكان أول من اختطها عبد الله بن محمد الصلحي المقتول في سنة 374، وكان أخوه علي ولاه حصن التعكر وهذا الحصن على الجبل المطل على ذي جبلة، وهي في سفحه، وهي مدينة بين نهرين جاريين في الصيف والشتاء".

وفي ذلك يقول "ابن المجاور" في مؤلفه (تاريخ المستبصر) قائلا: "ذي جبلة من مخلاف جعفر، وجبلة كان رجلا يهوديا يبيع الفخار في الموضع الذي بنيت فيه دار العز، وبه سميت المدينة، وأول من اختط ذي جبلة "عبد الله بن محمد الصليحي" "... وهي مدينة بين نهرين جاريين في الصيف والشتاء" ويستطرد "اين المجاور" عند الحديث عن صفة بناء ذي جبلة فيقول: "بنى بذاك الصليحي في مخلاف جعفر وحدودها بالطبول من نقيل صيد إلى مصابح، وبالعرض من سوق وصفات على حصن الطريمة إلى ذي الأسود من حدود مخلاف حب. وتسمى قلعة النهرين لأن جبل التعكر ما بين أيمن البلد وشماله ومجمع النهرين في آخر البلد عن موضع يقال له وادي ميتم، كما قال "المازني" في بعض قصائده؛ حيث يقول:

ما مصر ما بغداد ما طبرية ــــ كمدينة قد حازها النهران
حدود لها شأم وحب مشرق ــــ وكذلك تعكرها المنيف ماني

هناك نقش معيني (جلاسر 1155) أثار ضجة بين الدارسين واختلفوا في تقدير زمنه. وكان ذلك النقش يتحدث عن غارة سبئيين وخولانيين على قافلة معينية في موضع بين معين ورجمة التي يعتقد أنها مدينة نجران نفسها. ويذكر حربا كانت دائرة وقتها بين مذي وبين مصر في وسط مصر.

واختلف الباحثون في تعيين زمن وقوع الحرب، كما اختلفوا في تثبيت هوية المتحاربين.

فذهب كثيرون، ومنهم صاحب النقسش "جلاسر"، إلى البحث عن معارك وحروب في مصر _ وادي النيل. ولم يثر الشك لديهم في أن مصر المقصودة هنا تقع في اليمن قرب سبأ ومعين، أن موقع المعركة يمكن أن يكون داخل اليمن، وضمن نزاعات الممالك القديمة المسلحة التي كانت تعصف بالبلاد. فبمطلق الأحوال، "معين" صاحبة حضارة شهيرة، ولا داع لذكرها. في حين أن "رجمة" هي برجام: بكسر الباء الموحدة، يسمى اليوم رجام: بكسر الراء، وهي من أودية السر ذات أعناب كثيرة وتنمو فيها شجر القات، وهكذا فمن المحتمل أن يكون وادي السر هو المقصود بـ "ااشور / ااشر"، التي وردت في بداية النقش.

أما الحرب بين مذي ومصر في وسط مصر، فقد تكون حربا قامت بين (مذي اليمانية) و(مصر اليمانية)، فقد أشارت "مذي" المذكورة في النقش إلى موقع ما هو "ميدي"، ضمن المناطق السهلية، وميدي مركز القضاء ومدينة شهيرة على البحر الأحمر، ومن الموانئ التي تستقبل السفن الشراعية للاستيراد والتصدير، وتقه بالقرب من أقصى الحدود الشمالية لليمن، وتتبع إداريا لواء حجة، كما أن ميدي تعتبر عاصمة لقضاء ميدي، إحدى أقضية هذا اللواء قضاء" ميدي على العموم منطقة تهامية.

أما عن مصر، فربما يكون المقصود بها منطقة السحول التي يطلق عليها مثر اليمن. كما سنرى بعد قليل علاوة على ذلك لدينا العديد من النقوش التي انفردت بذكر اسم "مصر" وقد ورد هذا الاسم (مصر) في مجموعة النقوش المسندية المنشورة في كتاب "مطهر الإرياني" الموسوم (في تاريخ اليمن: نقوش مسندية وتعليقات) وقد وردت في المسند رقم (5): ملك سبأ / وذريدن / وكل / مصر / ... مصر / يدع إل / ملك حضرموت ... وكل / مصر .. .
وفي المسند رقم (21) على هذا النحو:

... بعلى / مصر / حضرموت ... .

ويشير نقش (جام 612) إلى حرب شنها الملك عل حضرموت، وهو نقش قصير تركه لنا أحمد ينعم بن نشاي مقتوي الملك بمناسبة عودته من تلك الحرب التي رافق فيها الاقبال والحبشة بأرض حضرموت (س 8_ 10)، وقتل خلالها رجلين كما يقول (ك 12)؛ حيث يقول أحد أصحاب ذلك النقش، واسمه كرب عثت أراد، إنه هرج رجلا وأخذ فرسه خلال اشتراكه في الحرب التي شنها الملك على "مصر" حضرموت.

<u>ولكن ؛ ماذا يعني اسم مصر في النقوش اليمنية؟</u>

هذا ما أجاب عليه الأستاذ "حمزة علي لقمان" في كتابه (معارك حاسمة في تاريخ اليمن) بأن اسم مصر في النقوش اليمنية، يعني القلعة، وهو المعنى نفسه تقريبا في المعجم العربي

بالنظر إلى الخارطة اليمانية الجغرافية، يجد الباحث العديد من المواقع والمستوطنات التي تحمل اسم مصر، ومنها "منطقة السحول" التي طالما ذكرها لسان اليمن "الهمداني" على أنها "مصر اليمن" فماذا قصد بمنطقة السحول أو مخلاف السحول؟ مخلاف السحول ذكرها "الهمداني" في كتابه (الإكليل) ـ الجزء الثامن، و(صفة جزيرة العرب) قائلا: ويتصل بمخلاف (خولان) مخلاف (آل ذي جرة) ... ومخلاف ذي جرة وخولان يسمى (خزانة اليمن) وذمار ورعين والسحول مصر اليمن.

ويعلق محقق كتاب الهمداني العلامة محمد بن علي الأكوع على ذلك قائلا: السحول سرة اليمن ومصر اليمن، والشائع لدى عامة الناس في عوم اليمن، أن من يهرب من الجوع فعليه السحول، وفيه يقول حكيم المزارعين اليمنيين "علي بن زايد" في أحد مهاجل البذار:

إن كنت هاربا من الموت ـــــ ما حد من الموت ناجي
وإن كنت هاربا من الجوع ـــــ أهرب سحول بن ناجي

وفيه يقول "طرفة بن العبد":_
وبالسفح آيات كان رسومها ـــــ يمان وشتة ريدة وسحول

ويدخل في السحول قسم من يحصب يعرف بذي قينان، وتعد يحصب من المناطق الخصبة زراعيا، ولذلك تعددت السدود التي أقامها اليمنيون القدماء في هذه المنطقة، حتى قيل إنها وصلت ثمانين سدا، وإلى ذلك أشار "أسعد تبع" في قوله: _

وفي البقعة الخضراء من أرض يحصب ـــــ ثمانون سدا تقذف الماء سائلا

لدينا علاوة على ذلك نقش جدير بالتنويه له، فقد ذكر "ابن هشام" أنه وجد باليمن مقبرة مفتوحة نتيجة للطوفان أخرجت منها رفاة امرأة لفت حول عنقها أشرطة من اللؤلؤ، خواتم مرصعة بالأحجار الكريمة ووضعت، كما وجدت لوحة عليها نقوش ترجمها "جون فوستر" كما يلي:

"باسم الله، إله حمير:

أنا تاجة (Tajah) ابنة ذو شنار (DHU SHEFAR) أرسلت وكيلي إلى يوسف.

ولما تأخر في العودة إلي أرسلت إليه وصيفتي.

ومعها مكيال من الفضة ليرده إلى مكيال من دقيق.

ولما عجزت عن الحصول عليه أسلتها بمكيال من الذهب.

ولما عجزت عن الحصول أرسلتها بمكيال من لؤلؤ

ولما عجزت عن الحصول عليه أصدرت أمرا بطحنها.

ولما لم أجد أي فائدة منها كان مصيري الدفن هنا.

فإلى كل من يسمع عني، هلا رثى لمصيري

وإلى أي امرأة تفكر في التحلي بحلية من زينتي.

أن تلقى الميتة نفسها التي لقيتها.

هذه النقوش السالفة تنتمي إلى زمن يوسف، وهي تؤيد تماما ما جاء في القرآن من القحط الذي أهلك عددا من الأمم في تلك العصور.

إن الاهتداء الصحيح لموقع مصر، سيؤدي بنا لمناقشة مسألة خطيرة، وهي هل ينحدر العرب حقا من أم مصرية (هاجر)، وماذا كان يقصد بها؟

من الأمور الجديرة بالملاحظة، إشارة التوراة إلى انحدار العرب من أم مصرية (هاجر) فهل المقصود بذلك مصر _وادي النيل أم مصر العربية، كما ذكر "ونكلر" فيما سبق؟ يبدو أن المقصود هنا ليس مصر وادي النيل، وإنما هو مصر جزيرة العرب.
إن قضية اسم أم إسماعيل بأنه كان "هاجر"، أمر سهل التفسير، لأن أهل اليمن يطلقون على المدينة اسم "هجر" والمتتبع للتاريخ اليمني القديم يعرف عمق الـ "الهجر"، فلفظ "هجر" قد عرف قبل انتشار الإسلام في اللغة اليمنية القديمة.

فيقال "هـ ج ر ن / ص ن ع و " كما في (CIH 314 /1, GL 452 A / 4,1)، أي مدينة صنعاء، و"هـ ج ر ن / م ر ب" ويرد الاسم أيضا (بالياء) أي "هـ ج ر ن / م ر ي ب" كما في (CIH 19/16, CIH 389/41 RES 3197/4) أي مدينة مأرب، و"هـ ج ر ن / ت م ن ع" كما في (RES 3566/4.8 RES 3691/8) أي مدينة تمنع، و"هـ ج ر ن / ش ب م" كما في (S H 32/17, JR 32/25.26) أي مدينة شبام في حضرموت.

ويذكر "محمد بن علي الأكوع الحوالي محقق كتاب (صفة جزيرة العرب) للهمداني أن "الهجر بالتحريك في لغة حمير، القرية الكبيرة".

وذكر "ياقوت الحموي" في (معجم البلدان) أن الهجر بلغة حمير والعرب العاربة: القرية، فمنها هجر البحرين، وهجر نجران، وهجر جازان".

وقد ذكر لسان اليمن "الهمداني" لفظة "الهجر" في كتابه المعروف (صفة جزيرة العرب)، بقوله: "والهجر هي القرية الحديثة ..."، وقد أيدت النقوش ما سجله "الهمداني" ، فقد نشر "د. يوسف عبد الله" نقشا يمنيا جاء فيه: "هجرهو"، وترجمتها بأن "هجر": المدينة، وأن هو: الضمير، فيصبح المعنى: "مدينته". أما الكلمة التالية فكانت: نأت، وجنأ، وهي لفظة شائعة في النقوش اليمنية القديمة، وتعني سور، وجمعها: جنات. وانتهى بذلك إلى أن: "هجرهو جنأت" تعني مدينته ذات الأسوار، أي المدينة المسورة.

وكان "د. محمود الغول" قد أكد هذا المعنى في مقالة بعنوان (مكانة نقوش اليمن في تراث اللغة العربية الفصحى)، فقال: "أما الهجرة، وهي قضية كبرى في الإسلام، فقد اشتقها الناس من هجر المكان بمعنى تركه، وإن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه كان تركه "مكة" إلى "المدينة"، وهذا ليس صحيحا على علاته، فالهجرة في حقيقتها مأخوذة من (الهجر)، وهي بلغة النقوش ولغة حمير: القرية أو المدينة التي فيها سلطان أو من ينوب نيابة، ومعنى هاجر لذلك هو اتخاذ الهجر دارا للإقامة والتقييد بطاعة صاحب الأمر فيها".

واللغة الشمالية تعرف لفظ "هجر" ضمن الألفاظ الجغرافية المتخصصة، وذلك في الدلالات المرتبطة بأسماء الأعلام، وكذلك في أسماء العلم المركبة والتي تعرف بالإضافة. وقد اشتق منها فعل بمعنى (هاجر).

فـ "هاجر" على هذا، امرأة هجرية، والارتباط بمصر، هو ارتباط بمصر العربية اليمنية.

1. <u>دليل أثري باليمن يؤكد ما جاء في القرآن عن قصة يوسف عليه السلام</u>

لدينا علاوة على ذلك نقش جدير بالتنويه له، فقد ذكر "ابن هشام" أنه وجد باليمن مقبرة مفتوحة نتيجة للطوفان أخرجت منها رفاة امرأة لفت حول عنقها أشرطة من اللؤلؤ، خواتم مرصعة بالأحجار الكريمة ووضعت، كما وجدت لوحة عليها نقوش ترجمها "جون فوستر" كما يلي:

"باسم الله، إله حمير:

أنا تاجة (Tajah) ابنة ذو شنار (DHU SHEFAR) أرسلت وكيلي إلى يوسف.

ولما تأخر في العودة إلي أرسلت إليه وصيفتي.

ومعها مكيال من الفضة ليرده إلى مكيال من دقيق.

ولما عجزت عن الحصول عليه أرسلتها بمكيال من الذهب.

ولما عجزت عن الحصول أرسلتها بمكيال من لؤلؤ

ولما عجزت عن الحصول عليه أصدرت أمرا بطحنها.

ولما لم أجد أي فائدة منها كان مصيري الدفن هنا.

فإلى كل من يسمع عني، هلا رثى لمصيري

وإلى أي امرأة تفكر في التحلي بحلية من زينتي.

أن تلقى الميتة نفسها التي لقيتها.
هذه النقوش السالفة تنتمي إلى زمن يوسف، وهي تؤيد تماما ما جاء في القرآن من القحط الذي أهلك عددا من الأمم في تلك العصور.

ما ذكرته عن نص اللوحة قام بترجمته "جون فوستر" .. وذكر "ابن هشام" كيف تم العثور عليها
وهذا الكلام نقلته من كتاب (موسى وفرعون في جزيرة العرب) للباحث الفلسطيني المقيم بمصر (أحمد الدبش) .. وقد ذكره في الصفحة 62 .... وفي الهامش كتب يقول:

نادفي (سيد مظفر الدين)، التاريخ الجغرافي للقرآن، ترجمة: د. عبد الشافي غنيم عبد القادر، لجنة البيان العربي، سلسلة الألف كتاب (67)، 1956، ص (19_ 20).
سوف أسعى جاهدا للحصول على المرجع السابق ذكره عسى أن أصل لبيانات أوسع عن هذه اللوحة بعون الله ومشيئته

وعلى من يهتم بالأمر من أهل اليمن أن يبحث عن هذه اللوحة في بلدهم .. خصوصا في المتاحف ويسأل عنها الأثريين .. وأن يصورها إن عثر عليها .. أو على الأقل يذكر رقمها الدولي .. فكل قطعة آثار في العالم لها رقم ثابت وموحد تعرف به .. ومن خلال هذا الرقم يمكن الحصول عن كل ما كتب عنها .. وربما هناك كتب ومؤلفات معاصرة صورت اللوحة وكتبت تفاصيل عنها

إن صح وجود هذه اللوحة وهو الراجح فهذا له دلالات خاصة .. فلا يعقل أن ترسل امرأة وصيفتها بمكيال من الفضة .. ثم أرسلتها بمكيال من ذهب .. ثم أرسلتها بمكيال من لؤلؤ .. إلا أن مصر التي يقيم فيها يوسف عليه السلام كانت قريبة منها في اليمن .. على الأقل مسيرة عدة أيام لا شهور .. هذا على فرض أن الوصيفة سافرت في حراسة بعض العبيد .. وإلا فمن الخطورة أن تسافر امرأة وحدها بغير حراسة وهي تحمل كل هذه الكميات من المعادن الثمينة .. خاصة وأن هناك جفاف وقحط ومجاعة فلا تأمن على نفسها من هجوم اللصوص وقطاع الطريق .. فإن ثبت وجود هذه اللوحة فهي دعم مادي لوجهة نظري التي بينتها لكم

ولا زلت أواصل البحث والدراسة وانشر لكم ما أصل إليه أولا بأول حتى يمن الله علينا ويتم نعمته بكشف الحقيقة كاملة .. فهذا الموضوع استغرق مني البحث فيه حوالي 15 سنة

....

مصر مدينة محصنة:
مصر حسب الوصف القرآني، هي مدينة محاطة بسور ذو أبواب متفرقة، فهي أشبه ما تكون بقلعة حصينة منيعة، بدليل أن يعقوب عليه السلام نهى بنيه عن الدخول من باب واحد، وطلب منهم الدخول من أبواب متفرقة، وهذا من قوله تعالى: (وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ) [يوسف: 67]. فمصر الوارد ذكرها في الآية هي مدينة محاطة بسور يتخلله أبواب متفرقة، فلا يوجد أبواب متفرقة بغير سور.

وقد طلب يوسف عليه السلام من أبويه وإخوته دخول مصر آمنين، قال تعالى: (فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاء اللّهُ آمِنِينَ) [يوسف: 99]، والدخول على معنيان؛ إما دخول تخوم وحدود الدولة، أو دخول أبواب المدينة.
وبالجمع بين الآيتين، نجد مفاد طلب يعقوب عليه السلام من بنيه أن يدخلوا (مدينة مصر) أو (حصن مصر) من أبواب متفرقة، وبالتالي فلا يفهم من النص القرآني أن مصر المذكورة هي دولة كمصر وادي النيل اليوم، إنما يفهم أن مصر هي مدينة حصينة. وقد تكرر ذكر المدينة

خمس مرات في القرآن الكريم للدلالة على مصر، مما يؤكد على أنها مدينة وليست دولة:

قال تعالى: (إِنَّ هَـذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ) [الأعراف: 123].
قال تعالى: (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ) [يوسف: 30].
قال تعالى: (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا) [القصص: 15].
قال تعالى: (فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ) [القصص: 18].
قال تعالى: (وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلاَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ * فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ) [القصص: 20] وقوله تعالى (مِنْهَا) ضمير عائد على المدينة، أي مدينة مصر.

<u>مصر ميناء بحري:</u>
من يتأمل الوصف القرآني لمصر يجد أنها كانت ميناءا بحريا، حيث كانت تطل على ساحل البحر، وتحديدا ساحل بحر القلزم أو البحر الأحمر كما يسمى اليوم، فقد أوحى الله إلى أم موسى عليه السلام، أن تقذفه في اليم، أي في البحر، حتى يلقيه اليم بالساحل، أي على شاطئ البحر، قال تعالى: (وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى * إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى * أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) [طه: 37: 39]، والساحل هو شاطئ البحر، وإن جاز أن يكون شاطئ نهر أيضا، إلا أن الفترة الزمنية كانت قصيرة فيما بين هروب بني إسرائيل ليلا قال تعالى: (فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ) [الدخان: 23]، وبين خروج فرعون ورائهم عند الشروق قال تعالى: (فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ) [الشعراء: 60]، أي بمتوسط فارق زمني قدره حوالي عشر ساعات تقريبا. قال ابن كثير: (وكان خروجه بهم فيما ذكره غير واحد من المفسرين وقت طلوع القمر).

ثم تراءى الجمعان لبعضهما البعض، قال تعالى: (فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) [الشعراء: 61: 62]، فلا يمكن على وجه الإطلاق أن يرى بعضهم بعضا عن بعد وقد حل عليهم الظلام، فإذا كانت الفترة الزمنية محدودة بين هروبهم وبين خروج فرعون ورائهم، فلابد أن فرعون لحق بهم قبل دخول الليل على أبعد تقدير.

فإذا كانت الفترة الزمنية محدودة بين مدينة مصر، وبين مكان العبور على البحر الأحمر، فيما يعادل مسيرة نصف يوم، فحتما أن هذه المدينة تقع على ساحل البحر مباشرة، فلا يمكن أن تكون المسافة قصيرة إلى البحر، بينما تقع المدينة بعيدا عن الشاطئ إلى داخل اليابسة، بل يجب أن تقع على ساحل البحر مباشرة، لأن البحر مصدر رزق وكسب.

وهذا يدل على أن طريق الهروب كان موازيا لشاطئ البحر، من مدينة مصر إلى مكان العبور، إذن فقوله تعالى: (أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ) يشير إلى أن المقصود باليم هو البحر وليس النهر، وأن الساحل هنا هو شاطئ البحر الأحمر، وليس شاطئ نهر النيل، مما يؤكد أن مصر كانت ميناءا بحريا تجبى إليه البضائع والسلع من أنحاء المعمورة.

فالمسافة كانت قصيرة بين مصر والمعبر، مما يمكن فرعون وجنوده من اللحاق بهم، خاصة وأنهم مسرعين على دوابهم التي تفوق سرعة بني إسرائيل المتعثرين في خطواتهم بسبب ما

يحملونه من متاعهم، بخلاف الضعفاء منهم من العجائز ونسائهم وأبنائهم ، ولا يصح أن استغرق اللحاق بهم زمنا أطول من يوم.

ففي السلسلة الصحيحة من حديث أبو موسى الأشعري (أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل؟) فقال أصحابه: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: قال: (إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر، ضلوا الطريق، فقال: ما هذا؟ فقال علماؤهم: نحن نحدثك؛ إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله أن لا يخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا، قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قالوا: ما ندري أين قبر يوسف إلا عجوز من بني إسرائيل. فبعث إليها، فأتته. فقال: دلوني على قبر يوسف، قالت: لا والله لا أفعل حتى تعطيني حكمي. قال: وما حكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة. فكره أن يعطيها ذلك، فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها. فانطلقت بهم إلى بحيرة، موضع مستنقع ماء. فقالت: انضبوا هذا الماء، فأنضبوا. قالت: احفروا واستخرجوا عظام يوسف، فلما أقلوها إلى الأرض، إذ الطريق مثل ضوء النهار).

فلما تم استخراج عظام يوسف عليه السلام، والعظام هنا كناية عن جثمانه، فيطلق الجزء ويقصد به الكل، لقوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء)، إذا الطريق مضيء مثل ضوء النهار، أي أن الوقت كان لا يزال ليلا لم تذهب عتمته بعد، فهذه امرأة عجوز معهم ثقيلة الخطوات، وفي الوقت نفسه يحملون معهم جثمان يوسف عليه السلام، قال ابن كثير: (وأن موسى سأل عن قبر يوسف عليه السلام فدلته امرأة عجوز من بني إسرائيل عليه فاحتمل تابوته معهم. ويقال إنه هو الذي حمله بنفسه عليه السلام). وهذا كله يجعل مسيرتهم بطيئة جدا، ويعطلهم عن الفرار من فرعون وجنوده.

إذا فيوسف عليه السلام غير مدفون في مصر، والله تعالى أعلى وأعلم أين تم دفنه بعد استخراج جثمانه من مصر، ولا يزال مجهول لدي سبب طلب يوسف عليه السلام استخراج عظامه من مصر. لكن من الواضح أن بني إسرائيل استقر مقامهم في مصر، واجتمعوا حول أبيهم يعقوب عليه السلام حين حضره الموت، (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [البقرة: 133]، فهل دفن يعقوب عليه السلام في مصر؟ وإن دفن فهيا وليس خارجها؟ فلما لم يطلب استخراج عظامه كما فعل يوسف عليه السلام؟ أسئلة بحاجة إلى بحث.

ولاحظ أيضا قوله صلى الله عليه وسلم (فانطلقت بهم إلى بحيرة، موضع مستنقع ماء)، فلا يمكن أن يكون القبر قد حفر في الأصل تحت بحيرة أو مستنقع، مما يدل على أن موضع القبر كان جافا حين دفنوا فيه جثمان يوسف عليه السلام، لكن يبدو أن البحيرة أو المستنقع تكون مما تخلف من الطوفان الذي ابتلاهم به الله تعالى، قال تعالى: (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاَتٍ فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ) [الأعراف: 133].

وهذا الطوفان يذكرنا بطوفان قوم نوح عليه السلام، قال تعالى: (فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) [العنكبوت: 14]، ففتح الله عليهم أبواب السماء بالمطر، وفجر الأرض عيونا، فاجتمع عليهم ماء السماء وماء الأرض، قال تعالى: (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاء بِمَاء مُّنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ

عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ) [القمر: 11، 12]، حتى صار الموج عاتيا كالجبال، قال تعالى: (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ) [هود: 42].

IMG

فمن الراجح لدي أن الطوفان لم يتم بسبب الأمطار الغزيرة، إنما بسبب طوفان من البحر الأحمر، وقد رأينا في زماننا طوفان "تسانومي" وما خلفه من دمار ماحق، وبكل بد فطوفان البحر أشد قوة وتدميرا من طوفان الأمطار، فإن صح أنه كان طوفانا من البحر، فإنه يؤكد أن مدينة مصر كانت تقع على شاطئ البحر.

IMG

فإن سلمنا أنه طوفانا عن طريق المطر، لأطلق عليه لفظ (سيل)، كما قال تعالى في قصة سبأ: (فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ) [سبأ: 16]. ولم يقل: ((فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ)، خصوصا وأن جبال عسير تنهمر عليها أمطار موسمية تنحدر في وديانها، فمهما زادت غزارة السيول فسوف تتجمع لتجري في مسيلها على هيئة أنهار تصب في البحر مباشرة، بحيث يحدد المسيل مسارها، فلا تدمر ما تمر به من مزارع وبيوت.

وهناك حديث مرسل عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أشك في صحة متنه، ذكر فيه اسم القبط، وأنهم من كان يقيم بنوا إسرائيل بينهم، (أمر موسى قومه من بني إسرائيل، وذلك بعد ما جاء قوم فرعون الآيات الخمس، الطوفان وما ذكر الله في الآية – يعني قوله تعالى : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ ...) فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، فقال: ليذبح كل رجل منكم كبشا، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابه، فقال القبط لبني إسرائيل: لم تجعلون هذا الدم على أبوابكم؟ فقالوا: إن الله يرسل عليكم عذابا يقتلكم وتهلكون. فقال القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات! فقالوا: هكذا أمرنا نبينا، فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفا، فأمسوا وهم لا يتدافنون، فقال فرعون عند ذلك لموسى عليه السلام: (ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ ...) وهو الطاعون (لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) فدعا ربه فكشف عنهم). ولكن ما يطعن في صحة الحديث ويبطل متنه أن تخضيب أبواب البيوت هي طقوس وثنية موغلة في القدم، ولا زالت تمارس حتى يومنا هذا، فلا يصح أن يأمر موسى عليه السلام بممارسة مظاهر وثنية.

<u>مصر تقع على مصب أنهار:</u>

من يدرس جغرافيا مصر وادي النيل سيجد أنها صحراء قاحلة، يتخللها نهر واحد فقط هو نهر النيل، وعند مصب النهر في البحر الأبيض المتوسط يتفرع النهر إلى فروع عديدة حسب الخرائط القديمة، لم يبقى منها اليوم إلا فرعان فقط هما فرع دمياط وفرع رشيد. حيث يتفرعان في محافظة القليوبية، عند القناطر الخيرية على مسافة تبعد 22 كيلو مترًا أقصى شمال القاهرة الكبرى.

IMG

بينما عاصمة شمال مصر كانت (ممفيس) أو (منف) أسسها عام 1300 قبل الميلاد الملك "نارمر"، وكانت عاصمة لمصر السفلى, ومكانها الحالي بالقرب من منطقة سقارة على بعد 19 كم جنوب القاهرة. وكانت منف معروفة باسم "الجدار الأبيض" حتى القرن السادس والعشرين قبل الميلاد إلى أن أطلق عليها المصريون اسم "من نفر" وهو الاسم الذي حرفه

الإغريق فصار "ممفيس". وهي المفترض أن يوسف وموسى عليهما السلام أقاما فيها حسب القول الرائج اليوم.

في ضوء ما ذكرناه عن جغرافيا مصر وادي النيل سابقا، سنجد أنه يتعارض تماما مع الوصف الجغرافي الدقيق لمصر المذكورة في القرآن الكريم، قال تعال: (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلاَ تُبْصِرُونَ) [الزخرف: 51]، هنا يذكر فرعون وجود أنهار تجري من تحته، وليست نهرا واحدا كما في مصر، فإن كانت مصر مدينة ساحلية، تطل على البحر، فحتما كان الساحل مصب لروافد النهر، أو أنهار عديدة، فإن كانت المدينة المقصودة هي "منف"، فإنها بعيدة جدا عن مصب نهر النيل، ولا تطل على أفرع أو روافد قديمة له، بل يجري أمامها نهر واحد فقط لا أنهار ولا أفرع متعددة له.

وقد فسر بعض المعاصرين الأنهار هنا بالترع والمصارف التي تم شقها عن نهر النيل، والحقيقة أن شق الترع والقنوات وبناء والقناطر الخيرية كان في عهد "محمد علي"، ومن قبله كان فيضان النيل يسفر عن برك من الطين والوحل كانت تصل حتى "نزلة السمان" أسفل هضبة أهرامات الجيزة، وهي مسافة عريضة جدا. وعليه ففي زمن الفراعنة لم يكن هناك أنهار حسب وصف فرعون في القرآن الكريم.

IMG

أما في عسير، فهناك أنهارا موسمية، تنحدر من الجبال وتجري في الأودية لتتشعب الأنهار إلى أفرع عديدة تصب في ساحل البحر الأحمر. وهذا يتفق مع الوصف الجغرافي المذكور على لسان فرعون.

<u>مصر مدينة متحضرة:</u>
مسألة هامة يجب أن نضيفها، أن مدينة مصر المذكورة في القرآن لابد أن تكون مدينة شاسعة المساحة، مترامية الأطراف، وليست مجرد قرية صغيرة محدودة المساحة، لأن روافد الأنهار الموسمية تتطلب مساحة كبيرة من الأرض لكي تجري فيها، ومساحة تكفي المساكن والبيوت. فمن الواضح أنها كانت مدينة تعيش في رغد من النعيم، وترف من العيش، فقد جمعت بين الأنهار بمائها العذب الوفير، وبين البحر بأسماكه المتنوعة، وكنوزه الوفيرة، وكانت ميناءا بحريا تجبى إليه البضائع والسلع من شتى بلدان العالم.

فقد جاء في سورة يوسف وصف لما كان عليه أهل مدينة مصر من رغد وتمدن، فكانوا يجلسون على متكئات، وكانوا يستخدمون السكين في تقشير الفواكه التي تفد إليهم من خارج المدينة، فالمدن لا حقول ولا مزارع فيها، قال تعالى: (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا) [يوسف: 30].

وكان الأسياد منهم لهم خدام متخصصين في سقايتهم الشراب والخمر، قال تعالى: (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا) [يوسف: 41].

وكان الأثرياء منهم يعيشون في قصور ذات غرف عديدة، وأبواب كثيرة بمغاليق، قال تعالى: (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) [يوسف: 23].

قال تعالى: (وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ) [الأعراف: 137] قال ابن كثير: (أي وخربنا ما كان فرعون وقومه يصنعونه من العمارات والمزارع (وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ) قال ابن عباس ومجاهد (يَعْرِشُونَ) يبنون).

وقال تعالى: (فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) [الشعراء: 57: 59].

س : أنــا كل يوم ازداد ثقــة بأن مصر والأنبياء واليهود .. كانوا على أرض الجزيرة العربية
ولمن لا يصدق .. فهو حر .. فلا تصديقنـــا أو تكذيبنــا سيغير من الحق شيئا ..
لكن أحزن عندمــا نجري بعد أخبار اليهود الذين حرفوا كتب الله وقتلوا الأنبياء ..
فهل يعجز مثل هؤلاء الذين تغلغل الحسد والحقد في قلوبهم .. مثل وليهم الأكبر إبليس
هل يعجزون عن تحريف تاريخ غابر قد مضى ؟؟.. وكلنا نعلم أن الأمور جميعهــا كانت تحت يدهم ...
وما وصلنا الان هو ناتج كذبهم .. لغرض في نفوسهم الخبيثـــة

ج - نعم أخي .. حتى الجن اليهودي حينما ينطقون على لسان المرضى .. كانوا يصرحون بحبهم الشديد لتراب اليمن ومكة .. حتى أصابتني الدهشة من سبب عشقهم لهذه البلاد ..

وكان الجن اليهودي يقول لي: (يا أبناء الجارية) يقصدون أمنا هاجر أم إسماعليل عليهما السلام ويقولون (سنخرجكم منها يا أبناء الجارية) يقصد اليمن والحجاز وعموم جزيرة العرب (أنتم أبناء الجارية ونحن أبناء سارة) ودهشت أنهم لا شغف لهم بفلسطين والقدس!!!

فعلمت من حالهم مدى أهمية هذه الأرض .. ومد حقد اليهود على أهل اليمن .. وكيف أنهم يعدون العدة للعودة إلى اليمن .. أنها هي (أرض الميعاد بالنسبة لهم) .. لذلك يطلقون عليها مسميات كثيرة (أرض الله) (اليمن السعيد) غير ذلك من الألقاب

طبعا كنت أبحث في قصة بني إسرائيل منذ خمس عشرة سنة مضت .. ولكن ما وجدته من حال الجن اليهودي مؤخرا جعلني أتأكد أن غالبية ما توصلت إليه من نتائج سابقة كان صحيحا .. وأن مصر وادي النيل ليست هي مهبط الوحي والرسالات .. ولا موطئ أقدام الرسل الأنبياء .. ولم يدخلها بني إسرائيل مطلقا

لكن .. لدي الآن شكوك كبيرة أن قصة ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام قد دارت في القدس أو بيت لحم .. وأن المسيح لم يدخل مصر وادي النيل هاربا هو وأمه كما يزعمون .. بل لدي شكوك كبيرة أن المسيح عليه السلام ولد في (يثرب) .. وهرب مع أمه إلى مصر (اليمن) .. وربما انطلق بعدها إلى (بيت المقدس) .. لكن قد يكون رفع من (مكة) في موسم الحج هذا لا زلت أبحث فيه ولم تستقم معي الأدلة حوله بعد .. ولن تستقيم الأدلة لدي قبل أن أتم البحث عن الجغرافيا التاريخية لقصة بني إسرائيل

....
.

ولكن ما أريد التنويه عنه مبدئيا .. أن اليمن حسب قول المؤرخين .. ليست هي بحدودها المتعارف عليه اليوم .. فعلى سبيل المثال ذهب القلقشندي إلى وصف اليمن بأنها: قطعة من جزيرة العرب، يحدها من الغرب بحر القلزم، ومن الجنوب بحر الهند، ومن الشرق بحر فارس، ومن الشمال حدود مكة.

وفي حقيقة الأمر أنه لا وزن لتلك الاتفاقيات المبرمة بين الحكومات القائمة الآن .. لأنها حكومات غير شرعية .. لا تمثل الدين الإسلامي ولا الأمة .. بل كثير منها حكومات كافرة كفرا أصليا بخلاف الحكومات المرتدة والعميلة لأعداء الدين

لذلك لا يحلل شرعا الأخذ بما تقره تلك الحكومات من قرارات واتفاقيات تتعلق بتاريخ الأمة وحاضرها .. فكلها مجرد اتفاقيات حبر على ورق لا قيمة لها ولا لمن قررها .. ولا تستحق أن تذكر كأنها لم تكن

ولا يصح أن يبنى على أساسها أي معلومات تتعلق بتأويل كتاب الله العظيم .. فإلى جانب أن اعتماد الباطل في تأويل القرآن كفر صريح .. فإنه إضلال عن الحقيقة ولا يمكن أن نصل إلى الحق إن سرنا في ظل كل ما يروجونه هؤلاء المضلون من أكاذيب تنحر في دين الأمة وعقيدتها

بكل تاكيد .. فجزيرة العرب هي كل لا يتجزأ تحت سلطة كتاب الله والسنة .. لأنها تحمل تاريخ الرسالات والأنبياء عليهم السلام أجمعين .. فلها سلطة دينية لا ينازع فيها إلا كافر يريد للشرك أن يدنس أطهر أرض على المعمورة بالشرك والأباطيل ليطمس معالم دين الإسلام .. وليشوه الصورة المجسدة لجغرافيا القرآن الكريم على أرض الواقع .. وكل من ينازع في هذا وجب قتاله بحدث السيف حتى يباد من على وجه الأرض وتستأصل شأفته

فلا يصح أن نقول هذه دولة اليمن فتنفصل عن الجزيرة .. بل حدود اليمن هي مجرد حدود أقليمية لتحديد موقعها .. وليست حدودا سياسية تعزل اليمن عن أمها الكبرى جزيرة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

المصدر: منتدى المجلس اليمني

https://www.ye1.org/forum/threads/277418 /

الردود على الأسئلة الواردة في المناقشات هي للباحث بهاء الدين شلبي